الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 94 - Cairo 4 Sebtember 1930



دجالون يخدعون الناس ويدعون علم الغيب

(انظر صفحتي ٤ و ٥)


أنباء العالم مصورة فى
المصوّر
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ …
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الحب الديموقراطى

منيت « مصر » هذا العام بنكبات اصابت كرامة بعض العائلات المعروفة. ولغطت المجالس ونشرت الجرائد تلميحاً لا تصريحاً . ولكن جلسات المحاكم الشرعية كشفت الستار ورفعت القناع !

« شوفير » يختلس فتاة كريمة . وخادم ، وبواب ، و ... و ... الخ

ثم زواج ، وأولاد ، وقضايا شرعية لفسخ العقود ...

هو القدر القاسي أراد هذا . فلا تكثروا الكلام ولا تلغطوا واحترموا آلام المنكوبين. وحزن المصابين !

لا أظن في مصر آدمياً لا يشترك بعواطفه مع الآباء والاعمام والأخوة في هذه المصائب الادبية الفادحة. ولكن الأسى وحده لايواسي وانما يحتاج الموقف الاجتماعي العائلي التعس الى نصائح وإرشادات ...

ألاحظ في الأسر الراقية هذه السنين جنوحاً الى التحرر في الخروج والدخول. ورب البيت يحلو له أن ينشر على منزله طرازاً أوربياً ولكن هنا الفارق : ليست من تقاليدنا صحبة الرجال للنساء في الفسح الخارجية بل يأخذ كل من الفريقين طريقه واللقاء في المنزل ليلاً أو في الصباح ...



تنعدم الرقابة في هذه الفترة. والفتاة يسمح لها باصطحاب السواق أو الخادم في « مشاويرها » ولا يجول في خاطر رب البيت أن هناك أقل خطر . لا يجول هذا في خاطره لانه — من باب الاحتقار — لا يتصور أن التباعد بين الطبقتين يقرب بين القلبين ! ...

ولكن لعنة الله على « الجاذبية » . انها لا تتأثر بالفوارق والطبقات ، « الجاذبية » كامنة في الكلاب ، والقطط ، والجحوش ، وفي سائر الحيوانات . وهي في الآدميين من الطبقات الثالثة قد تتجلى في « لبدة » الفلاح. و« لاسة » ابن البلد . وفي هندام « الشوفير » . وفي « الجلابية » السكروتة والسوكيز . والجاذبية تطغى اذا اقترنت هذه المظاهر بعيون نجلاء ، ووجه خمري . وصوت حنون . . . وتزيد وتطغى اذا اقترنت بخلوات يومية في الخلاء!!! أو بعودة هادئة بعد سهرة حامية !!!

هذه العناصر كلها عناصر محرضة والمرأة ضعيفة لا تقاوم ...

اذا ثبت هذا في أذهان الآباء وأولياء الامور فمن السهل جداً — بعد هذه الحوادث — أن يوضع حد لهذا البلاء الطارىء فيحال كل الحيلولة بين الضعف النسائي — والخدم — والخلوة !!!

ان انقسامنا الاجتماعي التقليدي في الفسح والسهرات ، ذلك الانقسام الذي يجعل الرجال في ناحية والنساء في ناحية ، شديد الخطر على البيوت . ويا حبذا وقد تجاوزنا حد التقليد للافرنج أن نقلدهم في عوائدهم المضمونة فتخرج العائلة بأسرها — رجالاً ونساء وأولاداً — للنزهة أو للزيارة فتشرف الكتلة العائلية مجتمعة على كرامة العائلة . وفي هذا التطور لو حدث ميزتان : ميزة الاشراف والرقابة الضمنية، وميزة السعادة العائلية موزعة على أفرادها المتنقلين معاً من تياترو . الى حديقة . الى منزل . الى رحلة ؟!..

لم يستفحل الداء بعد . والحوادث فردية طفيفة . ولكن لم نخجل من مقاومة الخطر قبل ذيوعه ؟ ولم نحفل من ذكره وقد بدت بوادره ؟!..

رحمة بالضعيفات يا رجال ...

و « الستر يا رب » ! ...

الازمة

لا يفل الحديد الا الحديد ...

كانت « السياسة » تطغى على المجالس وكانت هي كل موضوع السهرات. حتى جاءت الازمة القاسية فاكتسحت السياسة في المجالس ونسي الناس النحاس وصدقي وأرسلوا الزفرات والتنهدات بسبب الازمة ...

واليك ملتقطات من أفواه المتكلمين ، وشذرات من أحاديث المتحدثين ، واقتباسات من مدارك المفكرين :

قهقه أحدنا وقال : « ظريفة جداً فكرة الاستعانة بمديري البنوك على حل الازمة ؟ ! »

قلت : « انهم كرام وسيعم كرمهم القطر في السنة السوداء ! »

قال : « ياله من كرم : سيفيض البر والاحسان فيضاناً على قاعات المزاد بالمحاكم المختلطة . . . وستتنازل البنوك عن الفوائد البسيطة والمركبة وسينقطع مطر الانذارات ودعاوى نزع الملكية من أجل خاطر « الحكومة المصرية » ؟! »

قال هذا ثم أخرج من جيبه اعلان الدعوى وحذا حذوه بعض الجالسين فتراكمت على المائدة أوراق رهيبة تتضمن الخراب والدمار ! ...

قلت : « وما رأيك في وعودهم وعهودهم في الاجتماعات التي عقدت ؟ »

قال : « فك » مجالس .. »

وسادت فترة سكون محزنة ثم هبط علينا



عمدة من وجهاء الريف وجلس بغير تحية ينشف عرقه السائل ثم التفت الينا وقال: « ليلتكم زي بعضها ... » قلنا : « خير . . . » قال: « القطن « بيرمي » قنطارين في الفدان . والتجار لا يشترون . والاولاد عاوزين مصاريف المدارس ومش عارف ادبر ! »

ثم سكت طويلا وقال: « حدش معاه فلوس ! »

قلنا جميعاً : « اتلهي » . . .

وقال أحد الجالسين : « المدهش اننا كلنا نرى الازمة تبتلع وتخرب ولكننا لا نزال ندفع ثمن فنجال القهوة والكازوزة وباقي المشروبات كما لو كنا في أيام عادية لا أيام استثنائية . ولا تزال اجور الاطباء كما هي . وثمن الادوية كما هو . والحكومة التي تنادي بالويل والثبور لا تزال تبيع لنا تذاكر السكة الحديد كأيام الحرب . واجور التليفونات كأيام الحرب . ومع ذلك يطلب منا دولة رئيس الوزراء ان نخفض مستوى المعيشة ولا أفهم كيف نخفضه والمصدر الذي يصدر النصيحة بيده الوسيلة في دائرة حكمه لو شاء ! ..

وهنا صرخ احد الموجودين هاتفاً : « ومرتبات الموظفين ؟! هي العلة وهي النكبة ! وهي اذا ظلت على حالها لم يفكر مؤجر في تخفيض ايجاره ولا خباز في تخفيض عيشه . ولا جزار في تخفيض ثمن لحمه . ولو ان اصحاب المعالي الوزراء فتح الله على قلوبهم الرقيقة خفضوا مرتباتهم ليكونوا قدوة لغيرهم ، وليمهدوا لتخفيض المرتبات العامة في الدرجات الرابعة والثالثه والثانية والاولى لشعرت البلد بأنها امام ارادة حازمة للاقتصاد. وبأنها امام « تضحية » جديرة بالاحترام والاقتداء من حكامها . ولخجل الدائنون والمؤجرون والبائعون فطأطأوا الرءوس واشفقوا على الجمهور . ولكانت للحكومة الجرأة الكافية في اصدار التشريعات اللازمة ! أما « النصائح » فما أظرفها القاء . وما أخيبها أثراً ؟ ! »

هذه العظات « المجانية » لا تجدي . ثم هي ليست بالشيء الجديد . فرج الله الكروب ودفع عنا الخطوب انه رءوف رحيم ! . . .

سامى الشوا

يطوف نابغة الفن « سامي الشوا » في عواصم أوربا ويعزف الالحان المصرية في حفلات الصحفيين والفنيين ويعرض بضاعته الشرقية الجذابة فيفتح فتحاً جديداً في الاوساط الافرنجية لتعلم ان في مصر موسيقى ، وان في مصر فناً جميلا !

وهذه محاولة يتتبع كل مصري أخبارها بكل سرور . فقد عرضنا في أوربا بضاعتنا السياسية فبارت وصدف عنها الناس . ثم عرضنا بضاعتنا الرياضية على أيدي اسحاق حلمي ، وحجازي ، وصوصة ، وسميكة ، وابرهيم مصطفى ، والسيد نصير فأقبل عليها الناس وراجت أيما رواج وطار اسمنا في كل مكان كل مطار . وبقيت البضاعة الفنية وها هو « سامي الشوا » يتنقل بها من بلد لبلد وأخبار النجاح تتبعه أينما حل وأينما سار . . .

وهذه السيدة « عزيزة أمير » تقتحم بشجاعة عالم السينما وهي لم تقدم لليوم حساباً عن جهادها وكفاحها في أوربا غير اني أعلم انها لا تقضي أوقاتها هناك عبثاً ولعلها تتحفز ثم تتجلى !

وهذه « بهيجة » حافظ » سمعنا عنها وقرأنا ثم انقطع السماع والكلام !

ولكن أتظن أن هذه الجهود الفردية تظهر هناك بالمظهر اللائق ببلد عظيم . كل فنان وكل فنانة من مواطنينا الاعزاء مهما كانت قدرته المالية فلن يستطيع أن يحيط جوه بالمظهر الجذاب وكل فن مهما رسخ يحتاج الى بروباجندا تكون له بمثابة « الفاترينة » الظريفة تعلي من قيمة البضاعة وتغري الناظر وتجذبه إليها . وليست عندنا جماعات فنية قوية تستطيع أن تساعد هؤلاء الرسل الامناء . والحكومة فاغرة فاها تنظر نظرة الفلاح الساذج ولا تحرك يداً ولا قلباً ...

اذن لا نملك الا شكر مواطناتنا ومواطنينا .. ثم لا نملك الا الاسف نرسله على جهد ضائع . وفن مع الاسف مقبور !!!

أمنية تتحقق

من أشهر مضت أكثرنا الكتابة حول وجوب اقتحام الفتاة المصرية والسيدة المصرية ميادين العمل الحكومي والحر أسوة بالرجال ودرءاً لخطر حياة البطالة الخطرة على الجنس اللطيف ...



وقد أجاب الله الرجاء فنشرت احدى الجرائد انه قد استقر الرأي في الحكومة على اسناد الوظائف الكتابية في الوزارات والمصالح الى الحاصلات على شهادة الدراسة بقسميها أسوة بالطلبة !

هنيئاً للجنس اللطيف الناشىء هذه الخطوة المباركة . وسنحتفل بأول « موظفة » من هذا القبيل ان شاء الله في الفرصة المناسبة كأعلان لانقضاء عهد الجحود والركود . ويا حبذا لو استعان بنك مصر والجمعية الزراعية والمحامون والاطباء بالفتيات المصريات في وظائف السكرتارية وغيرها وستسفر التجربة ان شاء الله عن نجاح مبارك عظيم !

فكرى أباظة
المحامي

دجالون يخدعون الناس ويدعون علم الغيب

ضارب الرمل وحاسب الرموز ـ قارىء الكف على طريقة الهنود

حيل مفضوحة

لما كانت مجلة « الدنيا المصورة » قد أخذت على عاتقها حماية الجمهور . ومحاربة الآفات الاجتماعية وفضح حيل الدجالين والمخاتلين الذين يعبثون بعقول العامة ويستنزفون أموال السذج تحت أستار الضلالات والاكاذيب ، فقد رأينا أن نعالج ناحية من نواحي الدجل المنتشرة في القاهرة وغيرها من مدن القطر ألا وهي ادعاء كشف حجب الغيب وقراءة المستقبل والتمكن من السيطرة على الحوادث يجريها الدعي على حسب ما يريده من يدفع الثمن الباهظ الذي يرجوه، وهو في الحقيقة لا يستطيع دفع أذى أو جلب شر وما كان أولى منه بعلمه أحد فيوفر على نفسه مشاق الادعاء ونتائج المخاتلة والخداع

ولعل القراء يذكرون البلاغات المتعددة التي قدمت ضد الكثيرين من أولئك الدجالين الذين يطلقون على أنفسهم . ألقاب « أطباء روحانيين » وفقراء هنود وغير ذلك مما يستهوي العامة ويستنزف نقودهم

وقد رأينا أزاء ذلك أن نقوم بطوفة على بعض هؤلاء « الاطباء الروحانيين » من كاشفي الغيب وقراء ما وراء الحجب والمدعين السيطرة على القوى غير المنظورة، لنجرب بانفسنا أعمالهم ونرى باعيننا الاعيبهم فنفضحها أمام القراء ليحذروهم ولكي نعلنها أيضاً للحكومة لعلها تلقي نظرة جد واهتمام على هؤلاء الناس وأساليب ابتزازهم للاموال

***

ضارب الرمل

وحاسب الرموز:

وذهبت مع أحد أصدقائي الى شارع ... حيث تقع « عيادة » أقرب رجل الينا من هؤلاء الاطباء ،وبحثنا عن المنزل مسترشدين باعلان ملون يوزعه أعوانه في شوارع القاهرة يدعي فيه انه فقير هندي يتحدث عن الماضي والحاضر ، ويقدم استشارات عن الاعمال المستقبلة من تجارة أو سفر أو زيجة وغير ذلك

وصعدنا سلماً ضيقاً في بيت صغير ، فوجدنا باب « العيادة » مقفولاً من الخارج . وهممنا بالعودة واذا برجل يدركنا في منتصف السلم يلقي علينا التحية وينطلق لسانه بالترحيب ، وهو اسود اللون مرسل اللحية بعض الشيء وكان معمماً . فأيقنا انه الطبيب الروحاني فعدنا أدراجنا نتبعه الى غرفة الاستشارة حيث اتخذ كرسياً أمام مكتب محطم قذر ، عليه بضعة كتب بالية صفراء اللون ..

خير ان شاء الله . . ! !

وجلسنا صامتين وصمت الرجل فلم يفاتحنا بالحديث ، وأخيراً بدأنا الكلام بقوله :

« خير ان شاء الله . . »

قلنا : « خير . . »

قال : «هل من خدمة أؤديها لكما ..؟»

وسعل صديقي وراح يقص على الرجل مشكلتنا العويصة التي جئنا نستعين به على حلها وادراك مطلوبنا منها فقال :

« أنا وابن عمي هذا ـ مشيراً إلي ـ لنا أملاك وأراض في تركيا ، قيل لنا ان أحد أقاربنا من أغنياء الترك قد مات عنها بلا وارث سوانا ، ولكن بعض أقاربنا الذين لا يمتون للرجل بصلة قوية تخول لهم حق وراثته يريدون عرقلة مساعينا ، وقد اعتزمنا ـ احتفاظاً منا بحقوقنا ـ ان نكل أمرنا الى القضاء ولكن نخشى ان ندفع رسوماً ونفقات طائلة فيما بين مصر وتركيا ، دون أن نعرف مصير هذا الميراث هل هو موجود حقاً ؟ وهل نربح قضايانا اذا عالجنا الامر أمام المحاكم ؟ وما هو مصير تلك الاملاك البعيدة ؟ أتؤول الى أيدينا أم لا نصل الي حيازتها ؟

الميراث الموهوم

وأطرق الرجل وأطرقت أحبس الابتسام من هذه القصة التي لفقها صديقي وحبكها . ثم تناول الفقير الهندي ورقاً وقلماً وسأل صديقي عن اسمه واسم امه فأجابه بهما صحيحين

وخط الرجل نقطاً وخطوطاً ورسم أهلة ونجوماً ، ثم تمتم ودمدم . ولم تمض خمس دقائق حتى راح يعلننا بالنبأ السار البهيج . . .

لا تضحك أيها القارىء ولا تهزأ بالعلم الروحاني ! !

لقد ثبت أن لنا أملاكا في تركيا ، وتبرع الرجل فأسماها « جفالك » أي ضياع « وابعاديات » كما فسر لنا هذه الكلمة . .

وان هذه « الجفالك » ستكون لنا بلا منازع ولا شريك ، ولكن ..

ولكن ظهر لنا قريب ينصب الشراك ويتحين الفرص للايقاع بنا خفية فيجب أن نحذره ، أو بعبارة أصح يجب ان يقينا الفقير الهندي شر كيده وحقده ، وإلا ساءت العاقبة وضاعت « الجفالك » ! !

وكانت مفاوضة ومساومة بيننا وبين الرجل الذي تعهد بأن ينيلنا مرغوبنا ويمكننا من أملاكنا ، ويهلك قريبنا العدو اللدود أو يحضره الينا صاغراً ذليلاً ، لقاء جنيهين يشتري منهما « البخور » ويقيم به « العالم السفلى » بمردته وشياطينه الى مؤازرتنا ومعونتنا و و .

الحماة المشاكسة ! !

وجاء دوري في السؤال ، ولكن الضحك المحتبس لم يمكنني من الكلام فتبرع صديقي بسؤاله عني :

« ابن عمي هذا تزوج ، ولكن زوجته دائمة الغضب لا تستريح في الاقامة مع أهله ، وهو لا يستطيع هجر ذويه واللحاق بها مع ذويها ... فهل ترى له علاجاً من ذلك ؟ »

واعتدل الرجل في جلسته ونظر الي نظرة طويلة ، وعاد الى قلمه وقرطاسه ، فكانت إجابة العلم الروحاني بأن والدتي سبب نكد حياتي الزوجية وليس الذنب ذنب الزوجة ، فأنها طيبة القلب الا أنها « عصبية » لا تتحمل « أمارة » والدتي .

وهو سوف يكتب « حجاباً » لو حملته الزوجة هدأت طباعها ورقت شمائلها وأحبتها حماتها المشاكسة ! !

ويكفي لهدم هذا كله أن يعلم القارىء ان والدتي تغمدتها رحمة الله منذ عشرين عاماً . ! !

***

قارىء الكف

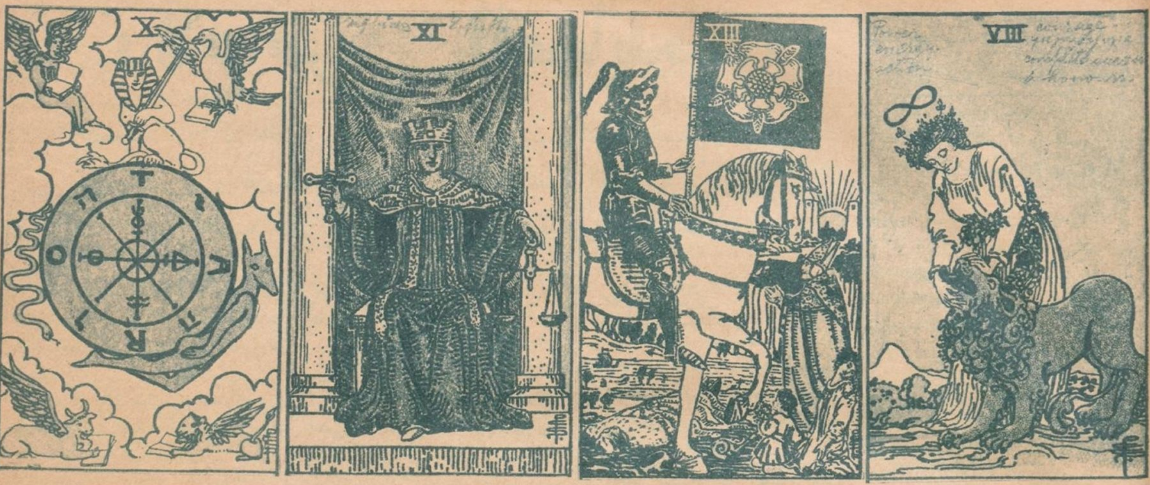
وفاتح الورق

مظاهر خداعة

في شارع من أكبر شوارع القاهرة وأفخمها وفي بقعة ممتازة من هذا الشارع تقع « عمارة » شامخة، على بابها بطاقة أنيقة كتب عليها اسم « العالم الروحاني » الجليل



الكف وترى فيه الخطوط التي يستعين بها مدعي علم التبصير على معرفة مستقبل صاحب اليد



أربع ورقات من ورق « الكتشينة » الخاصة بالتبصير والاولى ترمز للقوة والثانية ترمز للموت والثالثة للعدل . والرابعة تمثل عجلة الحظ

جلسنا قليلا في غرفة الانتظار ثم أدخلنا خادم « أسود » الى مكتب العالم الروحاني فأجلسنا أمامه بعد أن اتخذ لنفسه مكاناً خلف مكتب كبير ، . . وكانت الغرفة صغيرة مغلقة النوافذ والاستار مضاءة بالكهرباء ، وعلاة بصور العالم المختلفة وكلها تنحى ناحية واحدة وهي إظهاره بمظهر « المجلق » الواسع العيون المؤثر النظرات مستعيناً بالكحل «والرتوش»

وتناول الرجل كفي بعد أن رسم على ورقة بيضاء صورة كف بسرعة ، ثم تفرس بعض الشيء في كفي وأنشأ يكتب أرقاماً ورموزاً على جهات معينة من الكف المرسوم

وعض على مؤخرة قلمه الرصاص ثانية واحدة ، وعقد جبينه وغضن ما بين حاجبيه والتفت اليّ محدقاً بنظرات يظنها نفاذة أخاذة ثم تدفق في الكلام . بحيث لم يدع لي مجالا لمناقشته :

— لك اخوة عددهم بالفرد . كام ؟

— ثمانية . .

— أحد والديك توفى قريباً من هو ؟

— الوالدة . . ولكن منذ عشرين عاماً

(لاحظ الرجل أنني كنت البس السواد وقد فعلت ذلك عمداً)

— لك شخص عزيز عليك جداً توفى قريباً من هو . . ؟

— لا أحد . . !

وكتب الرجل عدة أحرف على الورقة وهي : م ع ا ح ثم سألني

— أول حرف من اسمك ، في هذه الحروف . . ؟

— نعم

— اسمك محمود ؟

— لا . .

— ما هو اسمك ؟ واسم والدتك فأجبته بالاسم الحقيقي لاجاريه حتى النهاية

وسأل عن تاريخ مولدي بالضبط فاجبته فسطر بعض خطوط ورموز على ورقة «كفي» وعاد الى الحديث فكان كلامه عاماً جداً لا يشمل شيئاً خاصاً ولا يعين حادثة حقيقية

الى هنا كنت أعطيه البيانات الصادقة حتى لا أفسد عليه علمه وقواعده بأكذوبة يتعثر فيها أو خدعة يتعلل بها ويبرر اكاذيبه هو

صور ملونة ! !

وألقى المنجم « الكف » جانباً ، وتناول من مكتبه ورقاً في حجم ورق اللعب « الكوتشينة » إلا أنه يمتاز عنه بأنه ذو صور ملونة ، على كل ورقة صورة وتحتها كلمة واحدة مكتوبة باللغة الايطالية على الارجح

وألقى الورق أمامي وطلب إليّ أن « أقسمه » ففعلت ، وأخذ هو الجزء المقسوم ، وجعل ينظر في كل ورقة قليلا ويقول لي كلمة ، هي خلاصة فكرة الصورة ومعنى الكلمة الايطالية المكتوبة تحتها

— عمرك طويل (لأن في الصورة رجلا هرماً) . . . . . . لك سيدة تحبك (لأن في الصورة سيدة تعانق رجلا) ستسافر الى خارج مصر ، (لأن في الصورة مركباً كبيراً في عرض البحر) . . . . وهكذا

ولكني حينما وصلت الى معرفة السفر الى الخارج قلت له ببساطة : —

— ثانياً . ؟ !

فالتقط الكلمة بسرعة وقال بلهجة الواثق

— أجل ستسافر للمرة الثانية

— ومن أدراك انني سافرت قبل الآن ؟

— ألم تكن في المانيا ؟ لقد رأيتك خارج مصر لا محالة

— لعلك تقصد انجلترة ؟

— نعم لقد تذكرت . . . . قابلتك في لندن التي أقمت فيها ثماني سنوات في شارع فكتوريا . . وأنت . . ؟

— في شارع « دوننج ستريث »

(والحقيقة انني لم أبرح مصر طوال حياتي قط)

وداعاً

وأظهرت ميلا قوياً الى مسألة السفر والتحدث عنه ، ورجوته أن يتأكد لي من صحة هذا السفر وهل سأعود الى انجلترة ثانياً فأكد لي ذلك

ورجوته ملحاً أن يعيد حساب رموزه ليتيقن من ذلك ففعل . وكانت النتيجة انني سأبرح أرض مصر الى خارجها « بحراً » بعد شهر واحد . . ! ! وانه مستعد أن يراهنني على ذلك بما أشاء . وسيكون سفر عمل لا نزهة

وها قد مضى أكثر من شهر واحد ولم أفكر بعد في السفر ولو داخل القطر وخرجت من لدنه أنتظر هذا السفر المزعوم والرحلة العملية الموفقة على متون البحار بلا جدوى

وها هو قد انسلخ الشهر الموعود وكاد يلحقه شهر آخر ، ولازلت حتى الآن في مصر بل وفي القاهرة ، لم أبرحها الى أقرب القرى . . ! !

القوى الخفية

وأردت أن استثيره بعض الشيء وأقلل من شأن علمه فقلت :

— ولكنها مهمة سهلة هذه ، فأي انسان يتمكن من أن يفهم هذه الصور ويقرأها يستطيع عملك . . . ولكن الأهم من هذا ، هل تستطيع أن تعمل شيئاً يدل على قوتك وسيطرتك على العوالم الاخرى ؟

— نعم ولكن بالمقاولة

— وما هو مدى قوتك

— اذا كان لك عدو أهلكه لك . . . اذا كانت لك حبيبة نافرة ، أجعلها تأتيك صاغرة . . اذا كانت لك قضية أجعلك تربحها

— لي عدو أريد اهلاكه فكم تطلب

— عشرة جنيهات

— لا أدفع الا ستة فقط

— قبلت

— ولكن ما الذي يضمن لي انك لا تأخذ نقودي ولا تفعل شيئاً

— أكتب معك « كنتراتو » باستلام نصف المبلغ والتعهد باتمام العمل ثم أقبض الباقي

الى هذا الحد من الجرأة المدهشة اكتفيت من الحديث مع هذا الرجل ، الذي يريد ابرام عقد اجرام وارتكاب جناية لقاء مبلغ معين

والحقيقة ان الرجل جرىء الى حد بعيد ، فقد كنت أصدمه المرة بعد الاخرى بعدم صحة بياناته فلا يعبأ ولا يكترث ، ويحاول أن يلتقط كلمة مني أو من صديقي تكشف له بعض شيء عنا ليجيبنا به ويستند عليه . وقد أراد أن يتخذ من لبس السواد ذريعة الى معرفة أن عزيزاً عليّ قد مات . ولكنه فشل لأنني تعمدت لبسه لايهامه بما ذهب اليه

ولكن أساليب الخداع والتلاعب بالعبارات المرنة ، وممارسة هذه الصناعة الزمن الطويل ، وسذاجة من يستشيرون هؤلاء الناس ويلجأون اليهم ، والمقدرة على تسقط الكلمات وبراعة الاستنتاج ، كل هذه الوسائط مجتمعة يقوم عليها نجاح هؤلاء الدجالين العابثين بالعقول والافهام

أما الطب الروحاني وعلم « اليازرجة » والتنجيم الذي يدعونه ، فوهم وادعاء باطل ، وتغرير نأسف إذ لا نرى من الحكومة عيناً ساهرة عليه ويداً قوية تنزل به

السيارات والجرائم

صدر في انجلترا تقرير عن الجرائم التي وقعت فيها ويظهر ان عدد الجرائم زاد منذ انتهاء الحرب ويعزو التقرير أهم الاسباب في ذلك الى عواقب الحرب ويقول في ذلك ان كل حرب لا بد أن تعقبها زيادة في الجرائم . ولكن هناك سبباً آخر ورد في التقرير وهو انتشار السيارات التي تسهل للصوص والقتلة سرعة الفرار بعد أن كان ذلك صعباً قبل انتشار السيارات

دفاع عن الصعايده..!

الصعايدة من اكبر المحتكرين ـ احتكار بيع اليانصيب ـ احتكار البيض والجبنة والسميط ـ احتكار مسح الاحذية ـ احتكار تجارة الفاكهـــة ـ احتكار « ضرب الطوب » في القرى ـ الصعايدة لا يتسولون ولا يخدمون

كان الصعيدي ، وما زال ، مثال الجد والنشاط ،وعنوان الحرص والاقتصاد ،ونموذج الرجل الذي يعرف كيف يستغل وقته وماله وجهوده

ولما كان مكث هذا الفريق العامل المتوثب للكفاح في سبيل الحياة قد أصابه بعدوى المدنية حتى ساءت سمعة الصعايدة ، وذهب في وهم



جماعة من الصعايدة يعملون في احدى المراكب

الناس أنهم أهل خصام واعتداء واجرام ، لا عمل لهم الا تهريب المخدرات واقتراف الموبقات ، فقد رأينا ان نجلو الحقيقة بالبرهان الواقعي والحجة القائمة التي يراها كل انسان

على ظهور المراكب الشراعية

فطر أهل الصعيد على الاقتصاد وجبلوا على التوفير ، وهذا هو الذي حدا بهم أول نزوحهم الى القاهرة الى تفضيل المراكب الشراعية على قطارات السكك الحديدية : لأن أجرة المسافة من القاهرة الى أية مدينة في الصعيد « على المركب » لا يزيد عن بضعة قروش . وفوق ذلك في الامكان عدم دفع مليم واحد . وذلك يجري على القاعدة المتبعة في أكبر البواخر . بمعنى ان الراكب يساعد « المراكبية » في تسيير المركب ونقل ما بها من قمح وفول وعدس وخلافه من المركب الى الساحل وبالعكس . فاذا تيسر هـذا حمد الله وأثنى على نبيه ان كان الصعيدي مسلماً ، فاذا كان قبطياً حمد الرب وأثنى على العذراء

وقد انقرضت عادة الابحار على ظهر المركب الشراعيـة الا في النادر ، بالنظر الى شعور الصعايدة بأن الوقت قد صار عاملاً مهماً من عوامل الاستغلال ، خصوصاً في عصرنا هذا الذي أصبح فيه الوقت ليس من ذهب فقط بل من « الماس » . . . يضاف الى هذا العامل ، ارتفاع أجور العمال الصعايدة وزيادة ربحهم من مهن أخرى وتجارات احتكروها . فأجرة السكة الحديدية لا تؤثر في مالية الصعيدي اليوم ، وانما تعينه على زيادة الكسب

مثال السردين في العلب

يفد الصعايدة عادة أفواجاً أفواجاً وكانوا فيما مضى ـ ولعلهم اليوم ـ يحملون « الزوادة » فوق ظهورهم في زكائب ، وهي تحتوي على خبز وجبن وعدس . ويكون أقاربهم و « بلدياتهم » قد حجزوا لهم غرفة في عشش الترجمان أو في جهة تقع في طرف المدينة ، لا يزيد ايجارها عن خمسة عشر قرشاً ، ويستحسن أن ينقص الايجار عن ذلك قروشاً . ويحتل كل جماعة حجرة . فان أسعدك الحظ وشاهدتهم فيها نياماً متعت عينيك وخاطرك بمنظر غريب عجيب ، فانك واجد هذه الجماعة مرصوصة كالسردين في العلب . على انه حدث تعديل كبير في هذه الصورة بسبب ازدياد المكاسب . ولم يتناول الرقي البسيط جمهور العمال منهم والمقترين والذين يجمعون رؤوس الاموال الصغيرة للاتجار على طريقة « الباعة المتجولين »

وقد لا يستأجر العمال المعروفون باسم « الفعلة » ـ والعامة تضم الفاء وتفتح العين ـ غرفة ، مفضلين النوم في المباني التي يشتغلون في تشييدها : في الصيف ينامون خارجها ، وفي الشتاء ينامون في الداخل بعد ان يشعلوا ناراً يجمعون لها الوقود من قطع الاخشاب غير المرغوب فيها



عمال من الصعايدة يدهنون الارض بالقار (الزفت)

علامات ومميزات

يمتاز الصعايدة بشدة العصبية ، فأفراد العائلة الواحدة يخضعون لكبيرها وزعيمها ، يحترم صغيرهم كبيرهم ويتسلط الكبير على الصغير ولكن تسلطه يكون في نطاق المصلحة العائلية الا في أحوال شاذة

وأهل البلد الواحـد يتعصبون بعضهم لبعض ، وكذلك أهل المديرية الواحـدة في التضامن القوي والتعاون العملي ، وهذا لا يمنع من وجود عصبيات تنشئها المصلحة أو المنافسة . وتؤدي العصبيـات الى مشاجرات دموية وحزازات تدوم أجيالا وتنجم عنها خسائر في المال والرجال . وقد ريعت القاهرة منذ أكثر من عشرين عاماً من جراء حوادث سالت فيها دماء الصعايدة المجاهدين في سبيل الكسب ، وتدهش حين تعلم ان « الخناقة » كانت على جزء من القرش

وميزة أخرى للصعايدة هي تمسكهم بلهجتهم معها مكثوا في القاهرة وسواها من المـدن . وأظهر ما يستلفت نظرك في لهجتهم نطقهم الجيم دالاً ، فيقولون : الديش والدزمة ، بدلاً من قولهم « الجيش والجزمة » ويحذفون أواخر الكلمات فيقولون « محمه وعبد الدواه » ، يقصدون محمد وعبد الجواد ، ويدسون في كلامهم ألفاظاً معروفة مثل « يابوي » . و « واه »

وتعرف الصعيدي الخام الذي جاء من بلاده لأول مرة بالحزام على كتفه وفوق رأسه وهو يشبه ملاية الفرش المخططة ألواناً ، وتعرفهم بعمامة يحسن ان تراها بنفسك غير معتمد على وصفنا الذي ضربنا عنه صفحاً

يأبى الخدمة ولا يتسول

ولا يميل الصعيدي القح الى الملاهي واضاعة الوقت في غير جمع المال واستجماع القوة بالنوم والراحة البريئة . ولا يأبى الصعيدي القيام بأي عمل جسماني مهما بلغ من القسوة وتطلب من الجهد والنصب . وانما يأبى الخدمة في المنازل

غير انه يؤدي أعمال الخدم في القهاوي التي يحتكر مسح أحذية زبائنها ، ويذهب ليشتري السجائر وغيرها . وهنا لا يشعر بانه خادم ، ولكنه يقدم عربوناً لصفقة ربحها مستمر وعمل خيره عميم

وقلما يتسول الصعيدي بالغاً ما بلغ بؤسه وانسداد أبواب العمل في وجهه . هو يفضل الموت جوعاً على الشحاذة

تفهم السر في ذلك من أمرين :

أولاً ـ ان الصعيدي مقتصد الى حد التقتير ، بحيث يبلغ ثمن اكله وشربه في اليوم قرشين . وقوام طعامه الفول المدمس والعدس والطعمية والخبز . والبعض منهم يشتري الخبز « الرجوع » بالجملة أو يستقدمه من بلاده رخيصاً غير مغشوش . ويأكلون جماعات جماعات ، وهي طريقة اقتصادية جداً

ثانياً ـ لا يفرط الصعيدي في مكسبه وعرق جبينه مطلقاً . فلا تستهويه الغانيات ولا يستطيب الملاهي على العموم حتى ولو كانت مجاناً

وإذن فهو غني عن التسول ، فاذا صار عاطلاً ، انفق مما ادخره لوقت الشدة وأوان الضيق . .

احتكار اليانصيب

في العشر سنوات الاخيرة ، صرت لا ترى غير الصعايدة يبيعون اليانصيب . وهم يربحون يومياً مبلغاً يتراوح بين عشرة وخمسة عشر قرشاً في المتوسط . وكلما تأصل الصعيدي في البيع ، كلما ثبت قدمه في الربح . وقد « يسرح » الرجل وأولاده ، وقد يستأجر آخرين

وكنت فيما مضى لا ترى صعيديا واحداً يبيع اليانصيب وانما كان يحتكر هذه المهنة أطفال من اليهود واليونان وبعض الرجال من هذين الجنسين النشيطين . والآن صار اليهود يحتكرون بيع اليانصيب بالجملة ، ويحتكر الصعايدة توزيعه بالقطاعي



بائع العنب وماسح الاحذية وبائع اليانصيب (الواقف) والثلاثة من زمرة الصعايدة النشيطين المجدين

(البقية على صفحة ١٣)

الدحية

ليلة في ضيافة قبيلة عربية

جماعات الاعراب عادات تختلف باختلاف قبائلهم وقد دعي أديب مصري الى حفلة « ختان » أقامتها قبيلة عربية بالقرب من ضاحية الزيتون فرأى من عاداتهم العربية ما حمله على ان يتحف قراء « الدنيا » بهذا المقال الطريف

على ترعة الاسماعيلية في ضاحية « الزيتون » جماعات من العرب يسكنون خيامهم الشعرية في سفح تل مرتفع مشرف على الترعة . وقد دعيت الى حفلة اقاموها ابتهاجاً « بختان » طفل لهم فعلمت من عوائدهم ومما شاهدته من حفلاتهم ما سأقصه على القراء

قبل ختانه الطفل بأيام

يحيون هـذه الليالي ما بين رقص وغناء كل جماعة في خيمتهم دون اختلاط كثير . وتتبارى كل الجماعات في تقديم « الحلوان » أو ما يعرف « بالنقوط » الى اصحاب الفرح وهي لا تتعدى الابل والمعيز . وجميع ما يقدم يذبح قبل الليلة « الـكبيرة » بيوم ويتولى ذبحه الذين قدموه بأنفسهم . ومن العادات ان تلطخ جوانب الخيام بدم الذبائح دليلا على الفرح والابتهاج وهم لا يذبحون الا الذبيحة التي تـكاملت فيها شروط الأضحية من السمن والخلو من كل عيب . ويذبحون هذه الذبائح في فجر اليوم الختامي لليالي الفرح

ويقبل المهنئون من بعيد جماعات يسيرون سيراً غير منتظم مكونين ما يشبه دائرة غير مقفلة يحمل كل منهـم عصا غليظة يلوح بها في الجو ذات اليمين وذات الشمال . وأحياناً يتضاربون بعصيهم في الجو بحيث لا يصيب الشخص منهم أخاه بسوء وهم يغنون غناء يشبه غناء الحادي لعيسه في الصحراء فاذا ما أقبلوا على الخيام زاد هتافهم وصياحهم فجأة ثم يصمتون مضطجعين على التراب وتحت كل منهم عصاه

مائدة العشاء

تأخذ نساؤهم في الضحى في تعليق القدور وايقاد النيران تهيئة للطعام فاذا ما أذن مؤذن العشاء اصطفوا صفوفاً كصفوف الاذكار جالسين القرفصاء . أما الأكل فلحم مسلوق وثريد ساخن . ويتقدم الصف الاول لتناول الطعام والآخرون وراءه لا يتكلمون فاذا ما شبع تخلى عن مكانه وحل محله غيره . والتحية محرمة في وقت الاكل فلا ترى الشخص منهم الا منهمكا في تناول الثريد بيديه ويرمي به حيث يلتقمه فوه بخفة ونشاط . وهم لا يعرفون نظافة اليدين والاسنان لا قبل الاكل ولا بعده بل يعمدون الى ذلك بأن يمسح الفرد منهم يديه في « زعبوطه » أو فيما ظهر من « بلغته »

يتناولون القهوة « السادة » بعد الطعام وإذ ذاك يفزع رئيسهم الى ناحية فسيحة بعيدة عن الخيام ثم يناديهم بصيغة غريبة لا يفهمها النازل فيهم وسرعان ما يجيبونه مهرولين منادين « دحية » « دحية » ومن الغريب أنهم لا يقيمون « الدحية » الا في ظلام الليـل ففي أول الشهر ينظرون غياب القمر ثم يبدأون وفي آخره يبدأون أول الليل ثم يكفون اذا ما طلع القمر عليهم . وكل هذا حرصاً على عدم تعرف النساء وهن يرقصن تحت أشعة القمر !!

الليلة الـكبيرة

في هذه الليلة يجتمع الرجال والنساء كل في ناحية بعيدة عن الاخرى مستعدين لاقامة حفلات الرقص . وحينما يدعو الرجال رئيسهم — وليس حتما ان يكون أكبرهم سناً بل قد يكون شاباً ولـكنه حار الغناء ملتهب الشعور — يأخذ الرجال في القيام مكونين دائرة متسعة



منظر جزء من القبيلة

متلاصقين تلاصقاً تاماً حتى يلزم من حركة أحدهم حركة الآخرين وإذ ذاك يصفقون تصفيقاً حاداً منتظماً يتفق ونغمة الغناء الذي يغني به حاديهم

وأظهر ما تعرفته من غنائهم « يا شارب الصبر خلي لي معاك فنجان »

وبعد انقضاء مدة وهم على هذا الحال تتقدم امرأة من بعيد ملتفة برداء اسود من أخمص قدميها الى أم رأسها وفي نقاب وجهها ثقبان صغيران يمكنان حبة العين من الابصار وقد حملت في يدها عصا رفيعة قصيرة ومنديلا أبيض كبيراً وتسير من بعيد على حركات الغناء موقعة بعصاها على جرس اللحن والنغم وهي عارية القدمين مجردة من كل الحلى التي تلبسها وقت فراغها خوفاً من رنة أو بريق تعرف بهما صاحبتهما !! هذه هي الراقصة التي تدخل ساحة الحلقة فتنساب فيها كالسيل الجارف آتية على اطرافها مرة أو مرتين ثم تسكن في وسطها تماماً !!!

وأخيراً يحمى وطيس التصفيق والغناء فتأخذ الراقصة في اثارة الغيرة في قلوبهم — فتارة تتقدم إلى ناحية من الحلقة وتغض عن الاخرى وأحياناً تعكس هذا العمل والرجال يفزعون بحركات خفيفة من هبوط الى الارض ثم ارتفاع عنها والتفات ذات اليمين وذات اليسار أو برك على نهاية سيقانهم أو نوم على وجوههم أو اضطجاع على جنوبهم لا فرق بين الفتى الشاب والشيخ الكهل . كل في مظاهر الفتوة والنشاط سواء !!

تبادل الغرام في ساحة الرقص

والعصا في يد الراقصة تضرب بها من تراه بطيئاً في حركاته أو مخالفاً لنظام الوقع والتلحين . أما المنـديل فهو كلمة الفصل في قضائهم إذ أن الراقصة تختار من تشاء فترميه « بمنديلها » على رقبته ثم تسرع في الخروج . ومعنى هذا أن الراقصة راقها من ألقت عليه منديلها أما لأن بينها وبينه غراماً قديماً أو لانها أعجبت بشجاعته وإقدامه فتخيرته . وإذ ذاك يتيه صاحب المنديل عجباً ويلتوى استكباراً وعظمة

ومن أشد الضرورات عندهم ألا تعرف الراقصة بينهم والا فقد تختم الليلة بمأساة دموية . أما هي فتتعرفهم من أصواتهم وحركاتهم ولذا فقد يكون زوج الراقصة أو أبوها أو أخوها مصفقاً لها وهو لا يدري !!

وهن يختلفن ويتفاوتن في القدرة على إطالة الزمن أو إحكام الغيرة في نفوس الرجال . فمنهن النزقة الولوعة بكثرة الحركات الشغوفة بالحكم في وقت قصير — ومنهن الثابتة التي تقف وسطهم مطمئنة هادئة يحيطها شيء من التدلل الأبى ولا تلقي بمنديلها إلا بعد أن تدمى اكفهم وتبح أصواتهم وتضني أجسامهم ومن ثم تنقض عليهم كاملة القوى فترمي بمنديلها الى من تشاء ثم تنساب قافلة !!

ولقد شاهدت فتاة تبينتها صباحاً — ظلت راقصة فوق الساعتين حتى تضرعوا إليها خشوعاً وإذلالا . لأن من أشد العيوب عندهم بل من المحرمات أن ينسحب الرجل من حلقة الرقص مهما ألم به من الالم والتعب !!

. وايقاد النيران أو المصابيح محرم في هذه الليلة كما يحرم أن يذهب أحد الى داخل الخيام أو ينتحي ناحية بعيدة عن الجموع المحتشدة أو ينام قبل انفضاض مجاميع الافراح !!

والمرأة الـكهلة والزوجة الشابة والبكر المخدرة كلهن في حق الرقص سواء لا فرق بين نساء شيخ القبيلة ونساء أقل فرد فيها !!

وماذا من القاء المنديل ؟

يحتفظ من يلقى عليه المنديل به حتى يصبح الصباح فيذيعه بين الجماعات وحينذاك لا مناص من معرفة صاحبتـه فان كانت واياه لم يتزوجا بعد حكمت لهما التقاليد والعادات بالزواج وان كانا متزوجين أو مختلفين اشتهرا بين القبائل بالحب والغرام وان كانا كهلين دلت هذه على حب قديم ذهب ولم يتمتعا به !!

وقد تلقي الراقصه منديلها على زوجها أو أخيها حتى يظهر ويشاع الحب بينهم فحسب

وعن هـذه العادة حدثني رئيسهم أما الحفلة فقد شاهدتها ولا زلت سهران عندهم حتى أذن الفجر أو « بان الديب من الـكلب » ثم انفضوا الى خيامهم مسرعين

ف .



شيخ القبيلة

ثلاثة لصوص يهاجمون صرافة مستشفى

في الشارع التاسع والخمسين بنيويورك مستشفى هادىء لم يسبق ان وقعت فيه حادثة شاذة ولـكن في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢ أغسطس الماضي دخل المستشفى رجلان حسنا الهندام ومعهما شخص يعرج وهما يسندانه وذهب الثلاثة تواً الى غرفة استراحة المرضى القادمين للمستشفى . وكان في تلك الغرفة كاتب المستشفى جالساً الى مكتبه وهو منهمك في الكتابة فلم يعر القادمين التفاتاً . وبعـد حين دخلت ردهة المستشفى الآنسة الزي انجالس وقد قدمت من البنك ومعها ٦٠٠٠ ريال نقداً جاءت بها لتدفع المرتبات والاجور . وبأسرع من لمح البصر ذهب اليها أولئك الاشخاص الثلاثة دون ان يلتفت الـكاتب الى حركتهم فوجه أحدهم فوهة المسدس الى رأسها وهددها باطلاقه ان هي نطقت بأية كلمة بينما الاثنان الآخران أخذا منها صرة النقود وولى الجميع هاربين . والعجيب ان أحد الجنود كان قد رافق الآنسة انجالس حتى باب المستشفى ثم تركها بعد ذلك وقد ظن أنها في أمن منذ دخلت المستشفى

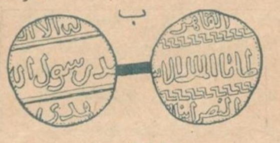
كنز دفين فى الدرب الواسع

عاملان صعيديان يعثران على قطع ذهبية من عصر السلطان الاشرف سيف الدين اينال العلائي والسلطان الملك الظاهر ابو سعيد جقمق ودوج فينيسيا



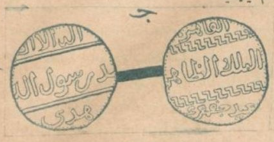
نقود حاكم فينيسيا

ب



نقود السلطان اينال

ج



نقود السلطان جقمق

كان الدرب الواسع في السنين الماضية زقاقاً ضيقاً لا تتسنى للعربات دخوله ولا يستطيع الناس ان يسيروا فيه جماعات وهو يمتد من شارع كلوت بك الى شارع القبيلة . مظلماً ضيقاً كأنه السرداب الطويل . تكاد تتلامس جدران المنازل القديمة والدور البالية القائمة على جانبيه

وعلى الرغم من أهمية هذا الشارع ووجود البطركخانة القبطية فيه . فقد لبث السنين الطويلة على حالته هذه حتى شرعت مصلحة التنظيم أخيراً في توسيعه فهدمت الدور عن جانبيه وجعلت منه شارعاً عريضاً جميلا وتنفس بعد ان كاد الضيق يخنقه على مر السنين .

ولماهدمت المنازل القديمة شرع المستثمرون في اقامة دور عالية مكانها ، وكانت من الفراغ الذي انكشف بعد هدم هذه المباني ارض يملكها شخص أراد أن يبني عليها منزلا يستغله بعد اتساع الشارع وشقه . فعهد الى مقاول يدعى الجزار بالقيام بعمل تحت الاساس

وجمع المقاول رجاله وعماله وبدأ من أول اغسطس الماضي يحفر الاساس ويمهد الارض للبناء

سراديب وقبوات

ولكن المقاول فوجىء بما لم يكن ينتظره فقد عرضت له صعاب جمة في عمله وكلما حفر العمال الصعايدة الارض وجدوا أمامهم أقبية وسراديب وعقوداً من البناء . فيهدمونها ويتوغلون في الفحر لينظفوا الارض من آثار البناء القديم الغائر في بطن الارض

وما زالو يعملون في ازالة ما يلاقونه من البناء القديم حتى وصل الحفر الى ما يزيد عن ثمانية امتار

عاملان نشيطان

وكان بين العمال الصعايدة الذين يتولون العمل عاملان صعيديان يدعى أحدهما محمد عبد الغفار ويدعى الآخر خيمر اسماعيل رفاعي وهو ابن عم الاول

وقد امتاز هذان العاملان في الايام الاخيرة من عملهما بهمة مدهشة ونشاط غير معهود حيث كانا يذهبان مبكرين الى محل العمل ويهبطان الى بطن الارض يفحتان ويحفران بقوة ودقة وانتباه زائد ولا يغادران المعول والفأس الا بعد انصراف باقي العمال

وكان نشاطهما العجيب قد أثار ريبة عامل آخر يدعى عوض فرغلي وهو من سكان عشش الساقية بحي السيدة زينت فأخذ يراقبهما ولا يغفل الطرف عنهما حتى اكتشف . وخيل اليه أنه اكتشف سر همتهما العجيبة



مكان الفحت الذي وجدت فيه النقود

قدور الذهب

وكان يوم الخميس الماضي فلم يذهب عوض فرغلي الى عمله بل بكر في ساعة الصباح وذهب الى قسم الازبكية وتقدم الى الضابط يخبره بانه جاءه بنبأ عظيم

وسأله الضابط عما عنده من الانباء الخطيرة فادلى بما عنده وقال انه يعمل في تلك العمارة ويعمل معه خيمر اسماعيل رفاعي وابن عمه محمد عبد الغفار وبينما كان خيمر في مساء أمس يرفع فأسه ليضرب الارض ارتدت الفأس وقد أصابت شيئاً صلباً فانحنى فوقه خيمر وأخذ يفحص الارض بيده فرأى تحت الثرى قدراً كبيرة فاخرجها فاذا بها مملوءة بالذهب حتى حافتها

واستمر خيمر يحفر في الارض فما لبث ان عثر على قدر أخرى تفيض حتى حافتها بالذهب الوهاج

واستعان خيمر بابن عمه وحمل الاثنان القدرين ووليا الادبار بغنيمتهما الثمينة

التحقيق

اهتم حضرة عبد المجيد افندي محمود ضابط مباحث قسم الازبكية بالامر وعهد الى مخبريه بان يجوبوا أنحاء القاهرة باحثين عن الرجلين فما لبثوا ان عثروا على محمد عبد الغفار والقوا القبض عليه

أما خيمر فقد اختفى ولم يهتد البوليس اليه بعد . وعهد الى محمود افندي المليجي البوليس الملكي بالسعي في أثره والقبض عليه فانطلق في كل مكان يستقي الاخبار ويبحث عنه

انكار عبد الغفار

أما عبد الغفار فقد كذب بلاغ عوض فرغلي عنه . وأنكر بتاتاً كل مازعمه عن القدور الذهبية والكنوز المدفونة

وفتشه البوليس فعثر في جيبه على ثلاث قطع مستديرة من النقود الذهبية عليها نقوش وكتابات مجهولة

وسئل عبد الغفار عن مصدر هذه النقود فزعم انه عثر عليها دون غيرها في أثناء الحفر في العمارة فحملها من غير أن يهتم بها أو يعرف قيمتها ولكنه لم يعثر على سواها . ولا يعرف أين يقيم ابن عمه

فحص النقود

وانتدب حضرة « حسين افندي راشد » أمين دار الآثار العربية للاطلاع على القطع الذهبية وفحصها ومعاينة الارض التي وجدت فيها هذه النقود

وتولى حضرته هذه المهمة فأقام على الدار ملاحظاً للاشراف على حفر الاساس بعد أن تعطل العمل فيه أياماً

أما القطع الثلاث فقدظهر ان عهدها يرجع الى ستمائة سنة

عملة دوج فينسيا

فالاولى منها قطعة كبيرة من الذهب ضربت في مدينة البندقية أيام حكم الدوجات منذ ٦٠٠ سنة وهي ثمينة جداً ونادرة الوجود

وقد رسم على أحد وجهيها السيد المسيح وعلى الوجه الثاني صورة تمثل القديس مرقس وهو يسلم علم الحكم الى الدوج حاكم البندقية وقد كتب على حافة القطعة اسم الدوج ولكنه مطموس تتعسر قراءته وترى صورتها وقد رمز لها بحرف « ا »

عملة السلطان اينال

أما القطعة الثانية فهي من نقود السلطان الاشرف سيف الدين اينال العلائي الظاهري وقد ضربت سنة ١٤٥٣ ميلادية . وكان هذا السلطان يحكم مصر في عهد دولة الجراكسة الثانية وقد تولى الحكم في سنة ١٤٥٣ ولبث على عرش مصر حتى سنة ١٤٦١ حيث انتابته علة شديدة فاعتزل الحكم وتنازل عن العرش وما لبث أن قضت العلة عليه

ومن آثار هذا السلطان في مصر مدرسة وتكية وجامع شيده بجانب مسجد قايتباي في الصحراء . وهو مدفون في جامعه المسمى باسمه بين قبور المماليك . ومن آثاره تكية أخرى لا تزال قائمة في حي الخرنفش

وقد كتب على أحد وجهي القطعة الذهبية « القاهرة ــ السلطان الملك الاشرف أبو النصر اينال » ويلي ذلك كتابة طمست حروفها ومحيت معالمها



محمد عبد الغفار الذي ضبطت معه النقود

التفنن فى الاحتيال : حادثتان غريبتان

عروس موهومة وعريس مخدوع

الاستاذ . ن . محام شهير مكتبه في ميدان الاوبرا وصيته ذائع في كل الأنحاء . وقد مرت به الايام وهو لا يفكر الا في قضاياه وأعماله حتى بزغ نجمه وارتفع شأنه ولما استقرت به الحـال وأصبح مركزه متيناً راح يفكر في الزواج ويحدث أصدقاءه ومعارفه عن رغبته بالتأهل بفتاة تشاركه حياته ومجده

وبلغ هذا الخبر تاجراً في شارع كلوت بك يدعى طاهر عيسى نماز فما لبث أن أسرع الى مكتب المحامي وتعارف به ثم أسر اليه بانه علم ان الاستاذ يبحث عن زوجته وانه خير من يخدمه في هذا الامر الدقيق

وراح طاهر يتحدث عن علاقاته بالاسرات الكبيرة والبيوت الرفيعـة الحسب والنسب والعائلات الضخمة الثراء .. ويخبره بانه يشتغل « خاطباً » وقد دبر عـدة زيجات موفقة وفي وسعه ان يدبر للاستاذ زيجة لن يستطيع غيره ان يظفر بها

وبعد ان ملأ رأس المحامي باوهامه فاجأه بقوله : « ما قولك في فتاة كريمة الحسب والنسب رائعـة الجمال والادب عريقة المجد من اسرة ي . التي هي من اكبر عائلات مصر واعلاها مركزاً . . وقد تولى رب هـذه العائلة منصب رئاسة الوزارة المصرية مراراً ؟ »

دهش المحامي لذلك دهشة الفرح والامل المعسول وأخـبر طاهراً بأنه يعد نفسه سعيداً لو وفق للحصول على هذه الزوجة الـكريمة . . وانه لن يتردد عن ان يبذل له العطاء الجزيل اذا أفلح في عمله

وقال له طاهر انه يتردد على منزل الاسرة وانه مقرب من الهانم الثرية وسوف يفاتحها في الأمر ويكيل الثناء عن المحامي وينعته بأحسن الصفات ويذكر لها عنه ما يجعلها ترضى به بعلا وتغبط نفسها على زواجه

ثم خرج من مكتب المحامي مشيعاً بالاكرام والتجلة . .

وبقي المحامي يعلل النفس بالآمال الجسام ويتيه اغتباطاً بهـذا الحظ المفاجىء ويبني قصوراً من الاماني والاحلام

***

وبعد يوم أو بعض يوم قرع جرس التليفون في مكتب المحامي فأصغى لمخاطبه فاذا به طاهر يخبره بأن إحـدى وصيفات الهانم ستحضر لمقابلته في المـكتب . . .

ولم يمر على هـذه المخابرة التليفونية دقائق حتى وقفت أمام باب المـكتب سـيارة فخمة ووثب السائق في خفة ورشاقة ففتح بابها وخرجت من السيارة سـيدة حسناء تفيض روعة وبهاء وقد ارتدت ثياباً ثمينة وحفتهـا مظاهر الجلال فكان كل ما فيها يدل على انها من البيوتات الـكبيرة

قابلها المحامي بقلب يخفق وصافحها بيد ترتجف . . فاذا كان هـذا الجمال والثراء كله للوصيفة . . فما بالك بالسيدة ! ؟ . .

دخلت الوصيفة وأخبرته ان سيدتها توافق مبدئياً على طلبه الزواج بها ولـكنها ترجوه ان يمنحها وقتاً تستعلم فيه عن مركزه في الهيئة الاجتماعية وأخلاقه

وراحت الوصيفة تحدث المحامي عن سيدتها ثم راحت تخبره بانها هي ووصيفه أخرى تعمل عند الهانم وطاهر التاجر سيبذلون كل ما في وسعهم لاتمام الزواج

رقص قلب المحامي طرباً وسأل الوصيفة هل يليق ان يرسل للهانم بعض الهدايا فاجابته بان ذلك مما يزيد في قدره

وفي الحال هرع المحامي الى بعض تجار المجوهرات فاستحضر من عنده بعض قطع من الحلي الماسية واشترى كمية منها يقدر ثمنها بمائة جنيه وسلمها للوصيفه فأخذتها بعدم اكتراث يمازجه شيء من الاحتقار وانصرفت وخلفت المحامي في نشوة الفرح وفي ذهنه ثورة قائمة كلما ذكر أنه سيندمج في أرقى الاوساط

ومرت الايام والمخابرات التليفونية لا تنقطع بين الوصيفة والمحامي والوسيط طاهر يتردد على المحامي ويخرج من عنده مزوداً بالهدايا الثمينة المقدمة للعروس من خراف وذبائح وفاكهة وملابس وحرائر . .

وبعد أيام وقفت على باب المكتب سيارة أخرى لا تقل عن الاولى وجاهة وفخامة وبرزت منها سيدة أخرى تفوق الاولى جمالاً وعظمة . وقابلت المحامي وهو في شبه حلم وأخبرته انها هي الوصيفة الثانية للعروس الـكريمة وانها تحمل اليه سلام سيدتها وشكرها على هداياه . .

ثم راحت تهمس الوصيفة في أذنه بكلمات زادت فرحه جنوناً . اذ أخبرته ان الهـانم أحبته وتعلقت به ولم تعد تفكر إلا فيـه وتود الاسراع بالزواج حتى تنعم بالحياة معه

ثم اقترحت عليه ان يقدم لعروسه العظيمة الشبكة اللائقة بمقامها السامي فأسرع المحامي واشترى حلية من ألماس يقدر ثمنها بمائتي جنيه وسلمها للوصيفة العظيمة لتحملها الى سيدتها

ومرت الايام . . وانقطعت الاخبـار . . وقلق المحامي وداخلته الريب والشكوك وبحث عن التاجر وعن الوصيفتين دون جدوى . . وبعد تردد طويل ووجل وخجل سـأل من منزل الأسرة التي قيل له انه سيناسبها فعلم ان ليس عندهم مثل هذه العروس وان الامر ليس الا حيلة محتال جريء

وأسرع المحامي بأبلاغ البوليس الامر . وما لبث البوليس ان قبض على طاهر واتضح من التحقيق انه محتال كبير احتال على المحامي الذكي وسلبه ماله . . وان المرأتين اللتين مثلتا دور الوصيفتين لم تكونا الا زوجتي العم طاهر !

صعيدي ذكي !

هبط القـاهرة من أعالي مصر صعيدي جاءها للبحث عن عمل ومرت به بضعة أيام دون أن يوفق لعمل يكتسب منه بالرغم ممـا كان يعتقده من أن العمـل في مصر متوفر للطالبين

وبينما هو يطوف بالطرقات ذات يوم قابله رجل أخذ يقتفي أثره ويتأمل في وجهه ويدور حوله ثم دنا منه وحياه وقال له فجأة : « لقد أعجبني منظرك ومظهرك . وراعتني دلائل الذكاء العجيب والنباهة الخارقة للعـادة التي تسطع في عينيك ولذلك جئت أخاطبك لأمر في صالحك »

وما كان الصعيدي يعرف قبل ذلك ان الذكاء « يتنطط » من عينيـه ولـكنه فرح كثيراً لهذا الاكتشاف وسأل المكتشف عن الامر الذي يريده فقال له : « ان الحكومة المصرية عهدت إليَّ بأن اختار بضعة رجال من الاذكياء ليعملوا فيها . وبما انك من نوابغ الاذكياء فسوف أرشحك للعمل »

وبهت الصعيدي وراعه أن يصبح « موظف حكومة » وقال: « ولـكني لا أعرف الـكتابة والقراءة »

فأجابه الآخر : « يا سـيدي . . وما هي الـكتابة والقراءة ازاء العقل والذكاء ؟ »

واقتنع الصعيدي بحديث الرجل وسأله عن الاجراءات اللازمة فقال : « لا يلزمك الآن الا احضار رخصة من قلم الرخص وهي كل المطلوب منك الآن »

وكان الصعيدي لا يعرف مقر قلم الرخص فعرض عليه الرجل أن يقوم نيابة عنه بهذا الامر وطلب منه ريالا ليستخرج الرخصـة فأعطاه اياه بعد أن أخبره بأنه كل ما يملك

ولـكن الرجل قال له انه يخشى أن يذهب لاحضار الرخصة ثم يعود فلا يجده وطلب منه تأميناً يثبت له انه سينتظره . فأخبره الصعيدي بأنه لا يملك شيئاً سوى ملابسه

وطلبها منه الرجل

ووافقه الصعيدي

وفعلا خلع الرجل جلبابه وعمامته وحذاءه وأعطاها له وبقي لا يستر جسده العاري الا لباسه

وأمره الرجل بأن ينتظره بجوار وابور المطافىء في العتبة الخضراء ثم سار في سبيله

وانتظر الصـعيدي أربع ساعات دون جدوى

وارتاب في أمره جندي البوليس إذ رآه عارياً في مكانه لا يتحرك فقاده الى القسم

وهناك روى الصـعيدي روايته وحرر المحضر ضد الرجل المجهول الذي لم يكن الا نصاباً جريئاً . . وأدرك الصعيدي بثمن غال انه لم يكن ذكياً كما توهم !

وأما الوجه الثاني فقد كتب عليه « لا اله الا الله ـ محمد رسول الله ـ أرسله بالهدى » وقد تآكلت أطراف الـكتابة ولم يبق منها الا ما هو واقع بالرسم رقم « ب » الذي نقله مندوبنا عن القطعة نفسها

عملة السلطان جقمق

أما القطعة الثالثة فهي من عملة السـلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق . وقد تولى حكم مصر من سنة ١٤٣٨ الى سنة ١٤٥٣ ميلادية وهو من سلاطين الجراكسة في الدولة الثانية ولهذا السـلطان في مصر آثار باقية منها : جامع عتيق واقع بين قلعة الـكبش ومسجد السيدة زينب يدعى جامع المصلة . وكانت له مدرسة في درب سعادة أطلق عليها اسم « جامع عمر » في زمن الحملة الفرنسوية . وهي تدعى الآن جامع أبي سعيد ولا تزال واجهتها قائمة ومعتبرة من الآثار القديمة

وقد كتب على أحد وجهي القطعة الذهبية « القاهرة ـ السـلطان الملك الظاهر ـ ابو سعيد جقمق عز نصره ـ سـنة ثلاث وأربعين وثمانمائة »

والوجه الثاني نقشت عليه الـكتابة نفسها المنقوشة على قطعة نقود السلطان اينال « لا إله إلا الله ـ محمـد رسول الله ـ أرسله بالهدى » وترى صورتها مرموزاً لها بحرف « ج »

من هو صاحب النقود؟

ولا يدري المحققون حتى الآن هل صدق المبلغ في بلاغه وعثر الصعيـديان على قدرين حافلتين بالقطع الذهبية أم لم يعثرا الا على بعض النقود وأوحت اليه الغيرة ان يبالغ في بلاغه وعلى كل حال فان البوليس لا يزال يجد في أثر نخيمر ومتى قبض عليه أمكن الوصول الى معرفة الحقيقة

ولو صدق قول المبلغ فلا ريب ان صاحب هذه النقود كان تاجراً أو كبيراً من أغنياء مصر عاش في ذلك المـكان منذ ستمائة سـنة ثم أراد ان يصون ماله عن الانظار أو يرد عنه غائلة المعتدين فأودعه بطن الارض . ثم قضي عليه قبل ان يخرجه من مخبئه الذي لبث فيه حتى عثر عليه العاملان بعد ستة قرون

بين جدران المحاكم

يدافع عن مورد رزقه

بطرق غير مشروعة

كان محمد شعراوي حسن من عساكر الدريسة التابعين لمصلحة سكة الحديد يعمل تحت اشراف محمود ابرهيم سالم وكيل الرئيس فذات يوم أثناء ترحيلهم لقضبان حديدية لاحظ الوكيل انه متهاون في عمله فنبهه الى ذلك فأظهر امتعاضاً وكبر عليه الامر وامتنع عن العمل فترة من الزمن

ولما رأى الوكيل الشر في عيني شعراوي خشي العاقبة وكظم غيظه وانتظر حتى حضر الرئيس وأبلغه بما كان منه من اهمال وعصيان فاستدعاه الرئيس وحقق معه فيما نسب اليه وانتهى الامر بان خصم منه نصف يوم

وكان خصم هذا المبلغ الضئيل هو الطامة الكبرى فان شعراوي لم يهدأ له بال ولم تهضم نفسه هذه المعاملة التي كان الوكيل سبباً فيها فأخذ يعمل جهده للايقاع به وإيصال الأذى اليه

وأخيراً صار يرسل الخطاب تلو الخطاب الى رؤساء المصلحة يشكو سوء معاملة هذا الوكيل ويتهمه بتهم لا أساس لها

فلما فرغ صبر الوكيل سعى في نقله الى بلدة أخرى ليكون بعيداً عنه . وفعلاً كان سعيه موفقاً حيث صادقت المصلحة على نقله

وعلم صاحبنا بما آل اليه مصيره وانه لم يبق بينه وبين الانتقال غير بضعة أيام فثار ثائره وصمم على الانتقام من غريمه

وهيأت ظروف السوء فرصة هذا الانتقام فقد اتفق ان كان الخصمان معاً أمام باب المخزن في صبيحة احد الايام لأداء مهمة مصلحية ، فما كان من شعراوي إلا ان انتهز هذه الفرصة التي جاءته على وفق مرغوبه وأمسك بقطعة من الحديد وأخذ يضرب بها خصمه بكل ما أوتي من قوة فأصابه بست أصابات تخلف عن احداها عاهة مستديمة

وعلى أثر ذلك قبض البوليس على شعراوي وسأله عن سبب اجرامه فاعترف بانه انما اعتدى على الوكيل دفاعاً عن مورد رزقه الذي حاول قطعه والاعتداء عليه

لم تكن الوسيلة التي اتبعها في الدفاع عن مورد رزقه بالطبع وسيلة مشروعة فلذلك قدم لمحكمة الجنايات وحوكم أمامها في الاسبوع الفائت . .

وبعد المرافعة والمداولة قضت المحكمة بحبسه أربع سنوات مع الشغل فكان هو الذي قطع مورد رزقه بيده

محتال له ثلاثون سابقة

كلها نصب وتبديد

لعل هذا المحتال يحمل اكبر عدد من السوابق اذا قيس بغيره من زملائه ممن هم في مثل عمره

ولو كان المتهمون يضعون فوق صدورهم شارات تدل على عدد جرائمهم لضاق صدر هذا الفتى المجرم بهذه الشارات

أما هذا المحتال فيدعى محمد غانم عبدالرحيم وهو لا يزال في مقتبل الشباب إذ لم تتجاوز سنه الثلاثين بعد ، ولكنه بجرائمه المتعددة يعد كهلاً في مقدمة المحتالين والنصابين

ويكفي أن يحكم القضاء عليه ثلاثين مرة منها تسع عشرة في نصب واحتيال وإحدى عشرة أخرى في تبديد أموال الناس

هذا عدا القضية الأخيرة التي حوكم من أجلها أخيراً

فقد قضت محكمة أول درجة بمعاقبته عليها بالحبس ثلاثة أشهر ولما قبض عليه لتنفيذ العقوبة عارض فحكم بالتأييد فعاد واستأنف ونظر هذا الاستئناف يوم ٢٩ أغسطس الماضي فحكم بالتأييد كذلك

أما ظروف هذه القضية فتتلخص في ان محمد غانم عبد الرحيم المذكور تقدم الى أحد البدالين « البقالين » متخذاً لنفسه صفة كاذبة وهي ادعاؤه انه وكيل أحد تجار الجملة بالعاصمة

وعرض عليه بهذه الصفة مشترى بضائع من المتجر الذي هو وكيله وبعد مناقشة بين البدال والوكيل المزعوم رأى الاول ان الاثمان التي حددها لا تقبل مزاحمة فاتفق معه على صفقه تفي بحاجته مدة من الزمن

وحاول المحتال أن يأخذ من البدال بعض النقود بصفة « عربون » فلم يتمكن لأن هذا أمره بارسال البضاعة

لم يرتبك المحتال بل طلب نقوداً على ذمة شحن البضاعة فسلمه ٢٥٠ قرشاً وعلى ذلك كتب « فاتورة » من صورتين بأصناف البضائع المتفق عليها وأثمانها وسلمه صورة منها وقع بامضائه على الصورة الاخرى وانصرف وقد وعده بارسال البضاعة بعد ثلاثة أيام

انتظر البدال الايام الثلاثة ومثلها دون أن يصله شيء فعاد الى الفاتورة وبحث عن اسم التاجر المطبوع في أعلاها فلم يجد له اسماً بين التجار وبحث كذلك عن الوكيل حسب العنوان الذي كتبه على الفاتورة فلم يعثر له على أثر

عندئذ لم يجد بداً من إبلاغ البوليس الحادث فأخذ في البحث والتحري والتحقيق فتبين له انها لعبة محتال وقد توصل البوليس للقبض عليه

وأحيلت الاوراق الى النيابة التي قدمته للمحاكمة حيث نال جزاءه

غلطة مدرس

تصلحها رحمة القضاء

اعتادت احدى المدارس الاهلية بمدينة القاهرة أن تقيم كل عام حفلة سنوية تدعو اليها آباء الطلبة ونخبة من أهل العلم والفضل

ويحيي هذه الحفلة طلبة المدرسة بما يقومون به من إلقاء مقطوعات أدبية ومحاورات علمية ثم تنتهي الحفلة بتمثيلهم رواية أخلاقية

وفي العام الماضي أعلنت ادارة المدرسة ان حفلتها السنوية ستكون يوم ٧ مارس ووزعت أوراق الدعوة كالمعتاد فما وافت الساعة السادسة مساء حتى كان السرادق الذي أقيم قد امتلأ بالمدعوين وأحاط بجوانبه ومدخله عدد من الصبية غير قليل يروحون ويغدون وكل غرضهم أن يدخل أحدهم خلسة أو أن يعثر على مكان يستطيع منه استراق السمع أو البصر

وكان نظام الحفلة يقتضي أن يقوم كل مدرس بعمل من الاعمال وعلى هذا النحو أسند الى محمد افندي عبد البر رقابة الباب الخارجي ومنع دخول من لا يحمل تذكرة

وقام عبد البر افندي بما عهد إليه خير قيام فلم يترك متطفلا يندس بين المدعوين بل كان يقظاً بمعنى الكلمة

واستمر على ما هو عليه حتى ابتدأت الحفلة فخفت طبعاً حركة القادمين وازداد ضغط الصبية لانهم أرادوا أن يتغلبوا عليه بكثرتهم ويشقوا لهم طريقاً الى الداخل ليمتعوا انفسهم بمشاهدة الالعاب والتمثيل

فأعمل في أجسامهم عصا من الخيزران كان يحملها في يده وما زال بهم حتى شتت جمعهم وردهم على أعقابهم نادمين وانصرفوا يائسين

وكان من بين هؤلاء الصبية غلام يدعى علي حسن السعدني لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره يعمل كمسي عند أحد الحياطين لم يكترث للمدرس المذكور ولم يسمع لنصحه بل ظل بين آونة وأخرى يتردد محاولا عبثاً ايجاد منفذ له

ومضت ساعة من الزمن وهو لا ينفك عن معاكسة المدرس . حتى ضاق به ذرعاً ورفع عصاه وأهوى بها عليه فاصابته في عينه اليمنى

صرخ الولد من ألم الضربة صراخاً عالياً فتجمع الاولاد وأمسكوا بالمدرس وكان أحد الصبية في أسرع من لمح البصر قد طير الخبر إلى أهل المصاب فحضروا مسرعين وساقوا الضارب الى القسم بعد أن أشبعوه ضرباً ولكماً

حقق البوليس مع المدرس وقيدت الحادثة جنحة وأجريت الاجراءات القانونية مع المتهم وأحيل المجني عليه الى الكشف الطبي

وطال زمن المعالجة وانتهى الامر بان حدثت للعين المصابة عاهة مستديمة قرر الطبيب الشرعي انها قصر في قوة ابصار العين المذكورة فانقلبت الجنحة جناية وتقرر أن يحاكم المدرس أمام محكمة الجنايات

وعقدت جلسة الجنايات في الاسبوع الفائت برياسة حضرة صاحب العزة مصطفى حنفي بك فلما نوديت القضية وسمعت أقوال الشهود ترافع المحامي عن المتهم وطلب استعمال الرأفة حرصاً على مستقبله ذلك لانه يعول والدين شيخين ليس لهما مورد رزق الا مرتبه الضئيل

خلت هيئة المحكمة للمداولة وعادت فأصدرت حكمها وهو يقضي بحبس المتهم ستة أشهر مع إيقاف التنفيذ ونبهت عليه بانها استعملت معه الرأفة حفظاً لمستقبله ولأنه يعول والديه وبذا صدقت الحكمة المأثورة عن هوجو الا وهي « الرحمة فوق العدل »

محام يراد التمثيل به

تقع في اميركا حوادث عديدة يمثل الاهالي فيها بالزنوج الذين يعتدون على البيض وخصوصاً اذا كان اعتداؤهم على فتياتهم . ولكن وقعت في بلدة اماريليو بولاية المكسيك حادثة أوشك الاهالي فيها أن يمثلوا بمحام أبيض وليس بالزنجي واسمه باين وصاروا يلتمسونه ويفتشون سجناً بعد سجن للبحث عنه . والسبب في ذلك انه اتهم بقتل زوجته بأن أركبها سيارته بعد أن خبأ فيها قنبلة تنفجر في ميعاد محدد وكان معتاداً ان يسوق السيارة بنفسه ولكنه في ذلك اليوم اعتذر لزوجته عن مصاحبتها في السيارة وطلب اليها أن تسوقها بنفسها وقال لها : « اذا شاهدت دخاناً فزيدي من السرعة » وقد اصطحبت الزوجة طفلها معها وكانت قد دعت ابنتها ايضاً الى الركوب معها ولكنها فضلت البقاء في البيت . وما سارت الزوجة قليلا بالسيارة حتى انفجرت القنبلة فقذفت بها الى اعلى وهبطت جثة مفتتة أما الطفل فقد جرح جروحاً بالغة ولكنه عولج وشفي .

وقد زعم المحامي في التحقيق ان خصومه هم الذين وضعوا القنبلة في السيارة وانهم كانوا يريدونه بها ، ولكن خليلة المحامي وسكرتيرته واسمها المس ثومبسون وهي شابة بارعة الجمال شهدت بأن المحامي كان قد وعدها بالزواج بعد « أن يعنى بزوجته » ولم تكن تفهم معنى هذه الكلمة بل كانت تظن انه يقصد الطلاق من زوجته حتى حصلت الحادثة ففهمت انه كان يقصد القتل ، وعندئذ كرهته واحتقرته وقالت في نفسها : « اذا كان قد قتل زوجته الاولى فسوف يقتلني يوماً من الايام ؟ » وعلى ذلك شهدت ضده وكانت شهادتها دليلا خطيراً في التحقيق ولما علم الاهالي بجرمه أرادوا التمثيل به وصاروا يهاجمون السجن جماعات فاضطر البوليس أن يخفيه عنهم في جهة لا يعرفونها . وقد ثبت اخيراً ان باين كان قد أمن على حياة زوجته قبل قتلها بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه وعلى حياة ابنه بمبلغ ٢٠٠٠ وعلى حياة ابنته بمبلغ ١٠٠٠ جنيه وربما كان لقتله زوجته ومحاولته قتل طفله غاية مالية الى جانب رغبته في إرضاء هواه والزواج من خليلته

قصص الحياة

رغيف كوكايين !!

عادة مألوفة في القاهرة وبعض مدن مصر ان تطوف بعض النسوة يحملن أطفالا صغاراً ويرجون المارة أو الجالسين في المقاهي والمشارب العامة أن يعطوا أولئك الاطفال الصغار « حسنة » لا لأنهن متسولات بل لأنهن نذرن ذلك اطالة لعمر الطفل المحبوب الذي لم تره الام الا بعد « عطش وشوق » !!

تميل على أذنك الواحدة من هاته النسوة وتقول : « والنبي تشحت العيل » فاذا دعوت لها بالتساهيل أو طلبت لها الحنان من الله أفهمتك انها لا تستجدي وانها تطلب أتفه مبلغ لكي يعيش طفلها الوحيد !

هذه هي العادة وتلك هي العقيدة التي تعتقد بها بعض النسوة ، وان كانت الكثيرات منهن قد استغللنها لمآرب أخرى كما يتضح في الحادثة التالية

تفيدة مصطفى امرأة جاوزت العقد الثاني من حياتها عليها مسحة من الجمال بقيت لها منذ ان كانت فتاة الحي اللعوب لا تحمل للحياة عبئاً أو هما . فاستكانت أخيراً الى زوج ظنته يكفل لها حياة شريفة مستقيمة

وكان من نكد طالعها ان زوجها من مدمني تعاطي المخدرات وسرعان ما أشركها معه وانكبا على تعاطيها حتى انهدت قوى الزوج وآذاه المرض وأنشب الجوع والفقر أنيابهما في هذين المنكودين . .

وفتقت الحاجة أبواب الحيلة أمام تفيدة فاتفقت مع بعض الامهات على أن يؤجرن لها أطفالهن مقابل أجر معلوم وراحت تجوب الشوارع تحمل طفلاً وتهمس في آذان المارة قائلة : « والنبي تشحت العيل » مستغلة مسحة جمالها والاسنان الذهبية التي تنفرج عنها شفتاها وهي تبتسم للمحسن الكريم . .

وحدث مرة ان سقطت منها طفلة مؤجرة فأصيبت بكسر في احدى يديها وألزمت بدفع تعويض لأمها . .

وارتاب رجال البوليس في أمر هذه المرأة وعلموا انها تساعد زوجها على ترويج المخدرات وقويت هذه الريبة بعد ان تربص اثنان من مخبري قسم باب الشعرية للزوج وقبضا عليه يحمل بعض تذاكر الكوكايين فأودع السجن توطئة لمحاكمته . . أما المرأة فكانت سريعة الحركة كثيرة التنقل والنشاط فلم يستطع رجال البوليس ان يضعوا لها حداً ، وهنا رأوا ان يعمدوا الى الحيلة فسهلوا للمرأة مقابلة زوجها في السجن وسمحوا لها ان تحضر له ما تشاء من طعام

واطمأنت المرأة الى ذلك ولما رأت غفلة عيون الرقباء أو تغافلهم عنها أحضرت ذات مرة غذاء لزوجها ورجت الجندي المنوطة به الحراسة ان يدخله له السجن ، فطلب منها الجندي أن تنتظر حتى يبلغها ما قد يفضي اليه به زوجها

وحمل الجندي الطعام الى حضرة ضابط مباحث قسم باب الشعرية ففتشه بدقة واذا به يعثر في داخل رغيف العيش وتحت « اللباب » على أوراق كوكايين حملتها الزوجة الفاضلة للزوج العزيز حتى لا تحرمه من ذاك السم وهو بين جدران السجن

وقبض على المرأة توطئة لمحاكمتها هي الأخرى

حرامى ... حرامى .. !!

ذكرنا في العدد الماضي كيف ان سرقات السيارات تعددت في مصر الجديدة ثم لوحظ انها تترك سليمة في الشوارع بعد أن يركبها بعض الجنود الانجليز الى أن ينفد منها البنزين

ولكن لصاً مصرياً أراد أن يرد الجميل الى اصحابه فسرق سيارة أحد الضباط الانجليز ثم تركها في الطريق ـ مكرهاً ـ بعد أن صدم بها أحد المارة وأطلق لساقيه الريح

وتفصيل الخبر انه في منتصف ليلة السبت الماضي كانت سيارة تسير بسرعة عظيمة في الجهة المجاورة لجنينة السبع والضبع على مقربة من شارع الامير فاروق

وانحرف السائق المسرع الى الجهة اليسرى من الطريق لجأة فرأى في طريقه رجلا يدعى احمد اسماعيل وصناعته شيال ، فأراد الانحراف الى الجهة الاخرى منعاً للتصادم ولكنه لم يتمكن من ذلك في الوقت المناسب وأصاب احمد اسماعيل في ذراعه فسقط على الارض صارخاً مستغيثاً وتجمع بعض المارة قبل أن يستطيع السائق مواصلة مسيره فأوقف هذا محرك السيارة ونزل عن مقعده ثم أطلق ساقيه للريح

وجرى بعض المتجمهرين خلفه يلاحقونه للقبض عليه ولكنه كان واسع الحيلة وخبيراً بفنون اللصوصية ، فكان كلما مر في منعطف والناس يجرون خلفه يصيح صارخاً : « حرامي .. حرامي . . . » فلا يفطن أحد الى حيلته ويحسبونه من ضمن المطاردين فنجا بهذه الحيلة وتمكن من الاختفاء عن أنظار مطارديه

وقد أثبت التحقيق ان السائق قد جمع الى اصابته الشيال في ذراعه ومخالفته للوائح المرور تهمة سرقة السيارة التي كان يسير بها بسرعة عظيمة سببت ذلك الحادث . اذ اتضح من الكشف عن نمرة السيارة انها ملك الكابتن « ولكونت » من ضباط الجيش البريطاني في مصر الجديدة ، وان الكابتن كان قد أبلغ البوليس ان سيارته قد سرقت منذ أسبوع

يسرق نفسه !!

ذهب الى قسم الأزبكية منذ يومين رجل يدعى محمد ابرهيم حسن وهو يشتغل عاملاً في حانوت لبيع البنزين ملك رجل اسمه محمود افندي الريحاني .

وقف محمد ابرهيم أمام ضابط البوليس والدم يتقاطر من وجهه وقد بدت عليه أمارات التعب والضعف ، وارتسمت على أساريره دلائل الخوف والرعب ، وقال انه أثناء مروره بشارع القللي انقض عليه خمسة رجال أشداء وأوسعوه ضرباً مبرحاً وكادوا يصيبون منه مقتلا ثم اغتصبوا منه مبلغ ثلاثة عشر جنيهاً مصرياً كان مخدومه قد بعثه بها ليودعها أحد البنوك

ولما كان بلاغه خطيراً والوقائع التي ذكرها تكسب الحادثة وصف الجناية فقد أخطر قسم بوليس الأزبكية النيابة بالحادث

وبعد أن سمعت النيابة أقوال الرجل عهدت الى حضرة عبد المجيد افندي الزميتي بتحقيق أقوال محمد ابرهيم حسن والتثبت من صحة ما ادعاه وتفتيش منزله

وذهب حضرة الضابط مع المدعي الى منزله وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر على شيء يفيد التحقيق ، ولكنه كان مقتنعاً بأن هناك سراً يخفيه الرجل ويكتمه

ولا زال به يحاول استخلاص ذلك السر منه حتى بدت له الحقيقة وانجلى ما كان يعتقد بصحته

فقد اعترف الرجل انه هو الذي أحدث في نفسه هذه الاصابات وان ادعاءه هو مجرد تلفيق وتضليل ليفوز بمبلغ الثلاثة عشر جنيهاً

أما المبلغ المفقود فقد اعترف بأنه قد أودعه قبل ذهابه الى مركز البوليس عند رجل صاحب قهوة في بولاق

وأما الدافع له على ضربه لنفسه وسرقته نفسه فهو أنه أراد الحصول على المبلغ لكي يتزوج به من فتاة تدله بها غراماً وعلى قدر الهوى اختلف الجنون ! !

الطارق الليلى

هدأت الاصوات واطمأن الناس الى مضاجعهم في منتصف ليلة السبت الماضي وانتشر السكون والهدوء في شارع المذبح الذي قل أن تطأه في مثل ذلك الوقت غير أقدام رجل البوليس تبدد هدوءه وسكونه بوقعها القوي

وتقدم رجل الى المنزل رقم ٤ بذلك الشارع فدق الباب دقات خفيفة ضعيفة ثم قال بلهجة الآمر :

— افتح . . . افتح . . .

ومضت بضع لحظات ثم ارتفع صوت مضطرب يقول صاحبه وكأن النوم لا زال يداعب أجفانه :

— مين . . . مين حضرتك ؟

وكأن النوم عاود صاحب الصوت أو انه لم يشأ أن يفتح الباب لذاك الذي لم يفصح له عن شخصيته ، فمرت عدة دقائق دون أن ينفتح الباب فعاد الطارق الليلي الى طرق الباب قائلاً :

— افتح . . . أنا الضابط . . .

وهنا فتح الباب رجل متوسط القامة أسمر اللون وقال للضابط في وجل وخوف :

— نعم . . . فيه حاجة يا سعادة البيه ؟

وكان ذلك الطارق حضرة عبد المجيد نصير افندي الملازم الاول بقسم عابدين ومعه ثلاثة من مخبري المحافظة : م محمد مرسي سليمان ومحمود خفاجة وحسين خلاف . وأفهم الضابط صاحب المنزل انه قد وصلت اليه معلومات من مصدر سري ان بعض الاشقياء قد أزمعوا السطو على المنزل في ذلك المساء ليسلبوه ماله ، وأمره ألا يدع أحداً من أهل البيت ينبس ببنت شفة وأن يخفض الانوار ويركن الجميع الى الصمت والسكوت حتى لا يوجس اللصوص خيفة او يستشعروا بوجود كمين

وبعد الساعة الواحدة بقليل سمع الضابط ومن معه وقع أقدام بدأت تصعد سلم المنزل ووصل الى آذانهم صوت همس خافت

وما كاد أصحاب هذه الاصوات يشرعون في عملهم حتى انقض عليهم الضابط ورجال البوليس الملكي الذين في صحبته

وكان الشارعون في السرقة ثلاثة رجال تمكن واحد منهم واسمه ابرهيم الشموم من الفرار وسيق الاثنان الباقيان الى قسم عابدين واعترف المقبوض عليهما بأن الرجل الذي هرب وهو ابرهيم الشموم قد أبلغهما ان احمد حبشي السنان صاحب الدكان القائمة في شارع المذبح يملك نقوداً كثيرة وان زوجته لديها مصوغات غالية وحرضهما على الانقضاض على بيته ليلا والفوز بكل ذلك غنيمة باردة لأنه يعرف مسالك الدار ويعرف أن ليس بها رجل يستطيع المقاومة غير احمد حبشي هذا

وأحد المقبوض عليهما يدعى علي صالح عبد الله وهو جزار يسكن بأرض يعقوب بالسيدة زينب ، والثاني يدعى حافظ موسى سيد احمد وهو يقطن في جهة فم الخليج ويشتغل فاعلا . . .

كيف يستيقظ كواكبنا من سباتهن ؟

فتحية احمد و « المؤذن » ـ فاطمة رشدي و « الفواكه » ـ لطفية نظمي و « التليفون » ـ بديعة مصابني و « البوري » ـ فتحية المليجي و « زوجها »

الممثلات والممثلون طائفة معاشها الليل ولباسها النهار فهم بعكس المجموعة البشرية في ذلك اذ يقضون سحابة النهار أو معظمه بين جدران مساكنهم بينما يسعون في الليل وراء أرزاقهم ، لهذا كان لهم شذوذ خاص في طباعهم وفيما درجوا عليه من عوائد . . .

رافقت صديقاً لي في الاسبوع الماضي الى منزل احدى كواكب هوليوود

« ويجب أن تعلم اننا اصطلحنا على اطلاق هذا الاسم على حي شبرا ابتداء من كبري السكة الحديد الى مخزن الترام . وهو الحيز الذي اتخذته الاغلبية الساحقة « الماحقة » من النجوم والكواكب مسكناً شرعياً لهم ولهن تشبهاً بمدينة السينما المعروفة في امريكا بهذا الاسم

وطلب الي صديقي هذا ـ وهو من هواة الفن في احدى الجمعيات التمثيلية ـ ان أرافقه الى مسكن هذه النجمة لأنه يرغب في الاتفاق معها على القيام بدور في الرواية التي تزمع الجمعية أن تخرجها قريباً . . .

وكان الوقت ظهراً . فخفت ان يكون في ذهابنا في تلك الساعة شيء من عدم اللياقة لأنها موعد تناول الغداء فابتسم صاحبي وقال : « انت عبيط يا شيخ ؟ طيب اطلب من ربنا اننا نلقاها صحيت من النوم » وكتمت ابتسامة سخرية من هذا العذر . الا انني سرت في طريقي مرافقاً صديقي ، حتى اذا وصلنا الدار التي قصدناها طرقنا بابها وسمحت « الست الكبيرة » والدة الممثلة الشهيرة بالدخول وقادتنا الى شرفة المنزل فرأينا بها باباً غير الذي دخلنا منه . واذا هذا الباب مؤد الى الغرفة التي تنام فيها الممثلة . ولم يكن الباب موصداً اذ ذاك . فنظر صاحبي وشد ما كانت دهشته عندما رأى على وسادة الفراش مكنسة من القش (مقشة) ثم صارحني بالامر فقلت : « لعلها طريقة حديثة يوقظ بها اهل المنزل ممثلتنا هذه » . . بمعنى انها ان غلبها النوم ولم تستيقظ في موعدها . . استعملوا . : (المقشة) في تنبيهها . خوفاً من ضياع وقتها . .

وأخيراً حضرت الممثلة . . . وفاتحناها في الامر فابتسمت ودخلت معنا في حديث عام عن الكيفية التي اعتاد كثير من زميلاتها وزملائها ان يستيقظوا بها كل صباح

ولما كان في كثير من تلك الطرق مايسلي ويصح أن يتخذ موضوعاً للتفكهة في هـــذا الصدد فقد رأينا ان نأتي على بعض تلك الطرق فيما يلي :

فمطربة القطرين السيدة فتحية احمد تسكن بجوار سيدي المدبولي وربما كانت هي الوحيدة في ذلك الوسط التي تحافظ على موعد يقظتها . . فهي تبكر في الصباح وتصحو على صوت مؤذن مسجد المدبولي وهو يرتل الأذان في سكون الليل البهيم وهدوئه فتزمل « توحة » بثيابها وتفتح نافذتها لتنصت الى ذلك الشيخ يسبح ربه ويدعو بأسمائه الحسنى . بينما تتساقط دموعها رهبة وخشية الى أن ينتهي من أذانه فتقفل النافذة ثم تتوضأ وتصلي صلاة الفجر ثم تعود الى فراشها فتنام نوماً عميقاً لا تصحو منه الا لتناول طعام الغداء . ثم تستأنف نومها حتى موعد العمل في المساء . !

أما اذا كانت خالية من العمل في احدى الليالي فانها تنتظر عودة زوجها الاديب اسماعيل بك ممتطياً صهوة « بعكوكته » أو سيارته فترافق أولادها المحروسين « الباشا والبرنس والكونت وجمال » والخادمة عيشة والطباخ الاسطى حسنين . ويتكدس كل هؤلاء داخل « البعكوكة » بينما تجلس « توحة » الى جانب أبي السباع . وتسير بهم السيارة على غير جهة معينة وقد يعقد مجلس العائلة داخل السيارة ليقرر الوجهة التي يتجهون اليها

ولا ننسى أن نشير الى أن الامر شورى بينهم وأنهم يحترمون دستورهم تمام الاحترام وللاغلبية الأمر والنهي . فان اجتمع رأيها على زيارة الحسين فليس في استطاعة أبي السباع أن يخالف ذلك الرأي وان كانت في يده دفة « الدركسيون » . وكل ما ترتضيه فتحية بعد النزهة وبعد (فسحة الاولاد) هي أن يمروا بها على ضريح السيدة زينب والامام الليثي وبقية الاسياد لتأدية واجب الزيارة ولوضع دستة الشمع أو (راس السكر) في صندوق النذور سداداً لدين كان عليها لذلك الصندوق أثر دعوة استجابها الله فنجى « الباشا » من مرض انتابه أو شفى اسماعيل من رمد أصابه

أما السيدة فاطمة رشدي فان أحب شيء لديها هو « الأكل » فهي لا تصحو من نومها الا اذا عرفت تماما أن « السفرة » جاهزة على أن أشهى ما يلذ لها من أصناف المأكولات هي الفاكهة فان استعد الخدم وانتهوا من « تجهيز السفرة » . ولم تستيقظ سيدتهم ذهبت اليها السكرتيرة الخاصة « نعيمة » وفي يدها « صباع موز » أو برتقالة « بقشرها » وان لم توجد فاكهة فلفة قمر الدين . ! وتضع هذا الشيء في فمها . . . فتصحو وهي « تتلمظ » وتذهب الى « أودة السفرة » مباشرة

وبعد تناول ما يتيسر من أصناف الفراخ والمشويات . ولا تنس السمك . السمك ياتوتو لانها تحبه (موت) . ثم بعد (ظلط) كام وقة موز . . وكام رطل زغلول . تقصد فاطمة الى الحنفية فتغسل وجهها ثم يديها . . !! وتستدعي قلم السكرتارية فيعرض عليها الاوراق الهامة . ويستشيرها في تصريف الامور التي يحتاج فيها الى إبداء رأيها . . . ثم تخرج « بطة » في سيارتها لزيارة أفراد العائلة في مصر وضواحيها الى أن يحين أوان الغداء ويكون غالباً في منتصف الخامسة بعد الظهر فتكرر نفس العملية التي حدثت في الافطار . . وهكذا

أما السيدة لطفية نظمي فيقولون ان نومها عميق الى درجة بعيدة أو كما يعبرون عنـه ـ بالدارج ـ تقيل . فاذا تركوها وشأنها فقد تنام أياماً وليالي . وقد تتصل بأهل الكهف في غفلتهم . لذلك رأت والدتها أن خير طريقة هي أن تضع (عدة التليفون) على طاولة صغيرة ملصقة بفراشها فاذا حان موعد « البروفة » أي الثانية عشرة ظهراً ذهبت السيدة الوالدة الى « شقة الجيران » وطلبت نمرة لطفية وظلت تقرع الجرس بشدة وعنف حتى تصحو ابنتها وترد عليها فتطمئن الام وتعود الى غرفة لطفية . فان كانت قد استيقظت فبها ونعمت والا فتكرر العملية مثنى وثلاث ورباع حتى تتحقق من أن سلطان النوم لن يجد له مجالا في أجفان وحيدتها

ومما يلذ ذكره في هذا الشأن ان السيدة لطفية استيقظت في أحد الايام على صوت جرس التليفون يقرع في أذنها فاعتقدت ان والدتها بدأت في أداء مراسم الايقاظ !! ولكن لم يكن لديها في ذلك اليوم من أعمال تستدعي يقظتها المبكرة ـ والمبكرة هنـا معناها وقت الزوال . أي الظهر تماماً ـ فتناولت السماعة محتدة وصاحت « يا سلام يا ماما . الله يلعن . . . اللي بقى ينام عندكم » . . . واستمرت في التوبيخ والتعنيف . ولكنها دهشت اذ كان المنادي « طبيب » العائلة يسأل عن صحة الابنة الصغيرة « لولا » التي كانت تشكو ألماً منذ يومين . ! واعتذرت لطفية للدكتور وطلبت صفحه وسماحه . وظلت « تنادمه » تليفونياً حتى أزالت آثار « لعنة أبو خاشه » وعادت المياه لمجاريها

ويعلم القراء أن السيدة بديعة مصابني قد هجرت العاصمة وضوضاءها فسكنت في حدائق القبة . ذلك لان « نومها خفيف جداً » ولأن أقل حركة في الشارع كانت كافية لاقلاق راحتها وتسلط الارق عليها . .

وما كادت بديعة تبني دارها الجـديدة في الحدائق وتؤثثها حتى انتقلت الى جانبها احدى اورط الجيش . . فاذا ما حلت الساعة الخامسة من صباح كل يوم . ضرب البوري ضرباته المعهودة . وقام الجنود في نشاط . هذا يعرف بموسيقاه . وذاك ينادي بأعلى صوته النداءات العسكرية لتعليم المستجدين من « الانفار » . كل ذلك وبديعة قائمـة على قدميها منذ أول نفخة في البوري

وبذلك اعتادت بديعة ان تصحو في اول البكور فتؤدي بعض تمرينات « رياضية » وتتمرن مع ابن اختها انطوان وابنتها جوليت على لعب كرة القدم في حديقة المنزل . ولا شك انها ستكون في احد الايام « حجازي »



السيدة بديعة مصابني تصحو على صوت البوري



السيدة فاطمة رشدي وأمامها طبق الفاكهة عقب قيامها من النوم

الجنس اللطيف في « الفوتبول »

ومن أظرف ما عرفناه أن السيدة بديعة كانت وهي في الاسكندرية تصحو في نفس موعد البوري أي في الخامسة صباحاً. ولكنها لا تجد كرة القدم في الفندق الذي تقيم فيه. فتضطر الى وضع سريرين متوازيين تقبض على عاموديهما بيديها ثم تتأرجح بينهما وتقفز من جهة إلى اخرى كما يقفز لاعبو « الجناستك » على الحصان والمتوازيين والعقلة

وتقول والدة السيدة فتحية المليجي ان ابنتها اذا نامت فلا سقوط العمارات ولا دربكة القطارات بالغة منها أي مبلغ. أما اذا أتى زوجها حسين افندي المليجي ووقف في منتصف الحجرة وصاح بصوته القوي المليء ذلك « المنولوج » الصعيدي الذي اعتاد ان يلقيه واسمه « على بدع النسوان يا محمد يا محمد (بكسر الحاء) ». قفزت من سريرها مستيقظة كأنما مسها لهب من النار. أو انتابها عارض جنائي !! ذلك لأن صوت المليجي يقلق سكان العباسية اذا نادى به في شبرا. فما بالك اذا أطلقه في غرفة ذات أربعة جدران محدودة. !!.

ومن الغريب ان فتحية المليجي أصبحت لا تهنأ بالنوم إلا وسط جلبة وضوضاء.

وتقول ان أحسن مكان يداعب فيه النوم أجفانها هو عربة السكة الحديد. وخصوصاً القطار الذي يطلقون عليه اسم « المستعجلة » لأنه كثير التلكؤ دائم « الخربطة ». فاذا سافر « المليجيان » في هذا القطار. فما أحلى النوم وما ألذه. وكم تتمنى المليجية ان يسير بها القطار أياماً وليالي لتنعم بما لم تنعم به في فراشها الوثير. ومتكئها الحرير

وقد رأت السيدة والدة فتحية ان تستعيض عن « دوشة » السكة الحديد باختراع مفيد. هو أنها عند ما ترى ابنتها تدخل سريرها في الظهيرة تأتي « بالهون » وتجلس في نفس الحجرة وتدق « كفتة ». أو فلفلاً أو أي شيء من حاجيات المنزل حتى تستغرق فتاتها في نوم عميق فاذا حان موعد صحوها وقف حسين في وسط الغرفة ونادى بصوته المعروف « يا محمد يا محمد » !.

فنيم



السيدة فتحية احمد تطل من النافذة منصتة الى مؤذن المسجد المجاور أثناء تسبيحه في فجر كل يوم



الى اليسار: السيدة فتحية المليجي تفتح عينيها عند أول سماع غناء زوجها حسين

(بقية المنشور على صفحة ٦)

احتكار البيض والسميط ومسح الاحذية

يلاحظ رواد القهاوي، أن لكل قهوة ماسح أحذية يختص بها ولا يتعدى عليها آخر، كما يختص ببيع السميط على زبائنها بائع واحد وقد تقسم الشوارع والاحياء والقهاوي بين الصعايدة فيما يتعلق بمسح الاحذية وبيع السميط وذلك في الجهات المزدحمة الشديدة الحركة

ولا يفوتك ملاحظة أن بائع السميط يحمل في كيسه « فكة » الجنيه، بينما ماسح الاحذية لا « يفك » لك اكثر من نصف ريال، وسبب هذا أن بائع السميط يحمل في جيبه رأس المال والمكسب

هذا وبائعو السميط يعاملون أفراناً خصيصة لذلك قد يملكها صعايدة أحياناً. وهم على اتفاق مع « الفرن » يقضي باعادة « البيض » الذي يظهر أنه « ممشش » والسميط المتبقي. وهذا السميط « البايت » يعاد خبزه من جديد بأن يوضع في الفرن ثانية

بائع الفاكهة المتجول

أصبحت تجارة الفاكهة بالجملة في أيدي الصعايدة، وصارت اكبر دكاكين الفكهانية وقفاً على الصعايدة. وللمانجو (أو المنجة) سوق عظيمة في شارع الساحة تباع فيه بالجملة بطريقة « الدلالة ». وهناك يزدحم الصعايدة من « الفكهانية المتجولين » فمن رسا عليه المزاد حمل الصفقة ومضى ينادي عليها ويعرضها

ولا أسهل على الصعيدي من توفير ثمن قفص عنب أو تين برشومي أو خوخ أو بلح رملي أو زغلول أو تفاح أو موز أو شليك. ولا أسهل عليه من اللف والدوران في الشوارع والأزقة طوال النهار

وقد ابتكر البعض طريقة بديعة تجمع بين العمل في المباني نهاراً، وبيع الفاكهة ليلاً. فيقضي النهار في الحفر وحمل الطوب والمونة وما الى ذلك من أدوات البناء، ويقطع الليل متجولا يعرض الفاكهة

وقد انتبه الصعايدة الى توزيع الصحف وما يدره من ربح. ولا يبعد أن يحتكروا بيعها كما احتكروا بيع أوراق اليانصيب

احتكار ضرب الطوب

تشيد دور الفلاحين من قوالب طوب يصنع من الطين والتبن. ويحتكر عمل الطوب (أو ضربه كما يقول القرويون) الصعايدة.. وهم يصنعون الألف طوبة بمبلغ زهيد لا يقبل نقصاً ولا مزاحمة

والى جانب صناعة الطوب يحتكر الصعايدة صناعة القلل الفخارية وتجارة البلاليص في القرى، وكذلك الاناجر وما شاكلها

احتكار الجندية وسببه

تكاد تكون غالبية جنود الجيش المصري ورجال البوليس من الصعايدة...

والسبب في ذلك ضنهم بدفع « البدلية » وتطلعهم الى الانضمام بعد انتهاء الخدمة العسكرية الى صفوف البوليس

وجملة القول ان الصعايدة يشيدون المدن ويهدمونها، وهم الذين يشقون الترع ويطهرونها وهم الذين يشيدون الكباري والجسور، وهم الذين يقيمون الخزانات ويمدون السكك الحديدية

وكما أن كل طائفة لا بد من انحراف أفراد منها عن جادة الفضيلة، فكذلك الصعايدة، تحت تأثير مفاسد المدنية الشائعة في المدن، قد احتكر أشرارهم الاتجار بالمخدرات والسطو على الابرياء واللصوصية

« غ »

من هنا وهناك



ربطة عنق مخيفة

يتفنن الناس في اختيار ربطات العنق ولكن فتى أميركياً قام بما لم يسبقه اليه أحد في عالم الموضة والابتكار وذلك أنه اتخذ أفعى ملساء ربطة لعنقه وتراه في الصورة يلفها حول عنقه ليعقدها ويباهي بها غيره من الفتية المتأنقين

بافطة مبتكرة

أراد صاحب فندق على مقربة من داريان في ولاية كونتكوت باميركا أن يجتذب الزبائن الى فندقه وقد أزعجه قلة اقبالهم فتفتقت له الفكرة حيلة لطيفة حيث اتخذ لفندقه عنوانا مبتكراً وهو « النسر الوحيد » ورمز له بطيارة كبيرة أقامها على باب فندقه كما ترى في الصورة التي في أسفل ـ والنسر الوحيد هو اللقب الذي يطلقه الناس في أميركا على الطائر لندبرج الذي عبر المحيط على طيارته بمفرده . . وقد وفق صاحب الفندق في اختياره فأقبل الناس على فندقه زرافات ووحدانا



عيد صيادي السمك

تحتفل مدينة ممنجن في شمال أوربا بعيد سنوي تقيمه في يومي ١٦و١٧ أغسطس من كل سنة وتدعوه عيد الصيادين . وهو عيد قديم ورد ذكره في أثناء القرن السادس عشر ويعتبر من التقاليد القديمة التي يحافظ عليها أهل المدينة . وترى في الصورة شيخ الصيادين معتليا برميلا وقد ارتدى لبس الصيادين في القرون السابقة وهو يخطب بين رجال حرفته



يتصافحان على بعد ٤٠٠٠ ميل

كان الملحق الاميركي المشهور سوسا الذي وضع النشيد القومي الاميركي في مصيف اتلانتك سيتي . فقابل هناك ممثلي السينما المشهورين بستركيتون ودوجلاس فيربانكس وصافحهما مع أنهما كانا عند ذلك على بعد أربعة آلاف ميل منه . . . وذلك أنه لم يصافح الا تمثالين لهما من الشمع مقامين في ذلك المصيف ليصافحا الناس نيابة عن شخصيهما الحقيقيين

اليابان تواسي فقراءها

عندما أقبل الصيف في اليابان واشتدت حرارة القيظ قام نساء وزراء الحكومة بعمل خيري حيث اشترين عشرة آلاف بالة من الاقمشة الصيفية لتوزيعها على الاطفال الفقراء . وترى في الصورة هذه الاقمشة عند شحنها لتوزيعها





برلمان الجمهور

انتشار المخدرات

في انحاء القاهرة المأهولة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسوؤنا جداً أن نجد باعة السموم الفتاكة كالهوراين والكوكايين يوزعونها بكثرة في شوارع القاهرة الكبرى وعلى مقربة من أكبر فنادقها كالكونتننتال وشبرد وغيرها اللذين يؤمهما كبار السواح من الاجانب ، ففي شارعي المهدي ووجه البركة يكاد يكون بيع هذه السموم علناً لمن يريد بغير حساب أو رقابة وأملنا عظيم في نشر هذه الكلمة ولفتكم نظر رجال البوليس الى التضييق على هؤلاء الباعة والضرب على أيديهم . .

القاهرة عوض توفيق

***

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم ٢٨ الماضي كنت في القاهرة لاداء بعض الاعمال وتصادف أن مررت في الشارع المجاور لدار التمثيل العربي فلاحظت حركة شديدة بين أشخاص تلوح عليهم دلائل ادمان المخدرات وهم يروحون ويجيئون في مكان يقع خلف بار الحرية فيدفعون النقود ويأخذون تذاكر السموم البيضاء علناً فيشمها البعض في ذلك المكان أو بجواره دون خشية

وقد لاحظ أحد المدمنين وقوفي ذاهلا لذلك المنظر فظنني زميلا له مترددا ، فاحتك بي وهو يقول : « مين يشارك ؟ مين يدفع نص التمن ؟ »

وقد وجد زميلا في الحال اذ أعطاه أحد باعة « ابر وابور الغاز » قرشاً ليشاركه بعد أن استحلفه أن يكون عادلا في القسمة

فنرجوكم تحري هذه المسألة ولفت نظر ولاة الامور الى هذه الحالة المريعة

المنصورة ابرهيم واصل

« الدنيا » وصلت الينا الشكويان السالفتان وهما تحددان مكاناً خطيراً لبيع وترويج المخدرات السامة فتحرينا الامر فاذا به كما يقول حضرتا الشاكيين

ويؤسفنا كل الاسف أن تبلغ الحالة هذا الحد المريع وأن تباع سموم المخدرات على النحو الذي شاهدناه . ولا يقف الامر عند هذا الحد بل لقد بلغت الجرأة بواحد من أولئك الباعة أن كان يصيح فيمن يعتقد فيهم الشم قائلا :

« هنا التمام . . ما فيش حد عاوزني » !!

وهكذا توزع السموم الفتاكة علناً في الليل وفي رابعة النهار

فهل يرضي بوليس قسم الازبكية ذلك ؟

***

الاذاعة باللاسلكى

وعدم العناية بالمشتركين المصريين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

للراديو في القاهرة محطة اذاعة موسيقية مملوكة للاجانب والزمن المخصص للاذاعة يومياً سبع ساعات نصيب الموسيقى العربية منها نصف ساعة أو ساعة على الاكثر وقد تألم كثير من ملاك آلات الراديو الوطنيين فنرجو الحكومة انشاء محطة للاذاعة أسوة بجميع دول العالم ، وعناية الشركة الحالية بهذا الموضوع

الزمالك أحمد يحيي غيتة

« الدنيا » ليست للحكومات علاقة بأمثال هذه الاعمال انما هي من خصائص الشركات والافراد . واذا كانت الشركة الحالية لا تخصص الا وقتاً قصيراً للاذاعة باللغة العربية فما ذلك الا لان مشتركيها الذين يهتمون بالموسيقى العربية قليلون جداً بالنسبة الى غيرهم من هواة الموسيقى الغربية

وفي استطاعة المشتركين الذين يرغبون في اتساع الوقت المخصص للاذاعة العربية أن يكتبوا للشركة في طلب ذلك وهي لاشك تجيبهم الى طلبهم اذا رأت ان عددهم يسمح بذلك

***

الطريق الى السويس

ومتى يتم اعداده

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمنا ان مصلحة السكة الحديدية شرعت في مد خط بين القاهرة والسويس فمتى يتم ذلك وكم يستغرق القطار من الوقت في قطع هذه المسافة وما هي ؟ وهل توجد طرق ممهدة بين مصر والسويس لتسير عليها السيارات واذا كان هناك طريق فهل اخذ احتكار تسيير السيارات على هذا الطريق احد الافراد او احدى الشركات وما هي مواعيده ونظامه واسعار التذاكر ؟

رجائي الرد على صفحات مجلتكم الغراء ولكم مزيد الشكر

روض الفرج خليل ابرهيم

« الدنيا » لا يزال العمل جارياً في مد هذا الخط الحديدي والمقرر أن ينتهي العمل منه في يونيو سنة ١٩٣١ ويستغرق القطار في قطع هذه المسافة ساعتين ونصف ساعة وهي تقدر بمائة وخمسة وعشرين كيلومتراً

ذلك الى انه يوجد طريق للسيارات بين القاهرة والسويس وهو ممهد بعض الشيء وقد بدأت مصلحة أقسام الحدود ووزارة الاشغال تعنيان به منذ وقعت به بعض الحوادث

***

توزيع البريد فى الارياف

لم لا تستبدل الحكومة « حمير » السعاة بموتوسيكلات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اتبعت مصلحة البريد المصرية طريقة بطيئة جداً في توزيع البريد في الارياف وذلك بواسطة ساع يمتطي حماراً ، ولا يخفى عليكم ما يلاقيه هذا « الطواف » من التعب في تأدية هذه المهمة

هذا فضلا عما يترتب على ذلك من تأخير ورود الخطابات الى أصحابها في موعدها رغماً عن أن هذه الطريقة لا تلائم روح العصر

فهل لمصلحة البريد ان تدرس مسألة استعمال « الموتوسيكلات » في الارياف وتسييرها على طريق السكك الزراعية في مواعيد منتظمة يومياً مع وضع صندوقين للبريد عند أول كل بلدة أو عزبة : واحد للبريد الوارد يوزع بمعرفة رجل من طرف العمدة ويضع الاهالي الخطابات المراد ارسالها في الصندوق الآخر وبذلك تضمن السرعة والراحة والنظام

المحلة الكبرى ح . ا . ل

« الدنيا » لاشك ان طريقة توزيع البريد بواسطة « الطواف » الذى يركب الحمار بطيئة وغير مضمونة الانتظام والسرعة

والاقتراح الذي تعرضونه لا بأس به وسبق أن فكرت مصلحة البريد في مثله منذ زمن ولكنها أهملته . فعسى أن تعيد النظر فيه فهو جدير بالاهتمام والأخذ بالوجوه الصالحة فيه

***

بنوك السندات ايضاً

هل باع البنك سندات مستهلكة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من محل . . . بالاسكندرية سبع سندات بنك عقاري بالتقسيط ودفعت من ثمنها مبلغ أربعة عشر جنيهاً مصريا ولكني حينما سألت البنك العقاري عن نمر السندات التي أبلغني المحل أنه قد قيدها لحسابي وجدت من بينها سندا قد استهلك منذ سنة ١٩٢٦ مع أن تاريخ عقدي مع البنك هو اكتوبر سنة ١٩٢٨

وحينما تحققت من ذلك ساورني الشك وامتنعت عن السداد وأرسلت الى المحل خطابا لكي يعيد الى الحساب المدفوع والا أبلغت أمره الى النيابة

ورداً على ذلك أرسل لي خطابي تصفية حساب عن عقدين ليس بهما السند المستهلك وأما العقد الثالث الذي به نمرة السند المستهلك فلم يرسل لي منه خطاب تصفية فاكون شاكراً لو تحريتم هذه الشكوى وأبديتم رأيكم في تلاعب هذه البنوك

فام ميخائيل ــ فيديمين . فيوم

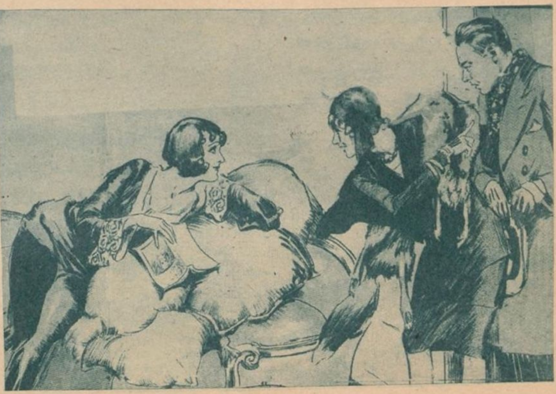
« الدنيا » اتصلنا بمدير هذا البنك وقد رفض ان يزيدنا بياناً في شأن السند الذي بيع الى حضرة الشاكي في سنة ١٩٢٨ مع انه استهلك في سنة ١٩٢٦ وتمسك بوجوب تسديد جميع الاقساط المطلوبة والا فليس للمشتري أي حق لديه

على انه اذا كان لديكم ما يثبت بصفة قاطعة ان البنك قد تعاقد معكم على سند مستهلك فانا نرجوكم ارسال مستنداتكم الينا لندلي اليكم برأينا ونساعدكم على الوصول الى حقكم

أما اذا كان أصحاب هذا البنك قد استدرجوكم الى سحب مستنداتكم ــ كما تفعل معظم هذه البنوك اذا أحست بيقظة المشتري ــ فعوضكم الله خيراً . .

تتزوج خطيب أختها لان أختها مشغولة

فتاة تقع فى مشكلة قضائية غريبة بسبب اخلاصها لأختها



. . . هاك زوجك لقد زوجته لك منذ قليل

من أعجب ما روته صحف أمريكا - اذا كان قد تبقى شيء يصح أن يسمى غريباً في تلك البلاد - ان فتاة كانت مخطوبة لأحد الرجال الامريكيين واتفقا على عقد زواجهما في يوم معين ولكنها لم تستطع إنجاز وعدها بالخروج مع الخطيب الى حيث يتم عقد زواجهما فكان من أثر ذلك الحادثة الفذة التالية :

قرع جرس التليفون في صباح أحد الأيام في أحد المخازن الكبرى التي تبيع الملابس النسائية الفاخرة ، وكان المتكلم المستر أرنست شيري وهو شاب في ميعة الصبا وعنفوان الشباب ، وطلب الى عاملة التليفون أن تدعو الآنسة ندرا باركر الى محادثته

ووضعت ندرا السماعة على أذنها فاذا بها تسمع صوت خطيبها أرنست يرجوها أن تسرع الى مقابلته ليذهبا معاً الى عقد زواجهما وتحقيق الأمنية التي طالما نشداها وترقبا ساعة الوصول اليها . وأجابته الفتاة بقولها :

— لا أستطيع الذهاب معك اليوم الى مكتب الزواج . . . لقد رفض صاحب المتجر أن يأذن لي باجازة

وأسقط في يد أرنست عند ما تلقى هذا الجواب الغير منتظر ، وزاد في حنقه وغيظه أنه كان قد أعد تذاكر السفر للرحيل في نفس المساء الى منتريال حيث يقضي مع عروسه شهر العسل

وكان في إمكان ندرا أن تخرج الى خطيبها دون استئذان رئيسها فلا تتعرض لاكثر من خصم يوم غيابها من راتبها ، أو أن ينتظر ارنست الى اليوم التالي حيث توفق خطيبته إلى إجازة ، ولكنه ألقى السماعة من يده بعد أن قال لها انه سوف يبحث عن حل لتلك المسألة .

ولبث مدة يحاول حلا دون أن يجده وأخيراً ترك زمام الأمر للحب يقوده الى ما يوفيه على الغاية التي يصبو اليها

وانتصف النهار قبل أن يصل الى الحل المرجو وقاده طوافه في الشوارع والطرقات الى مسكن شقيقة خطيبته وهي فتاة لا تقل عنها جمالا اسمها أودري باركر تشتغل في احدى الحانات الليلية

وجلس أرنست منهمكا في التفكير واذا بأودري تقوم من نومها متثائبة كسولة وتطلب طعام الافطار . ولم تكد تتم تناوله حتى كان أرنست قد خطرت له فكرة راح يفضي بها أمام الفتاة ويصور لها آلامه ويريها تذاكر السفر التي معه ويرجوها أن تساعد شقيقتها وتساعده على الخروج من ورطة تأخير عقد الزواج تلك الورطة التي يريد الخروج منها بأي ثمن . .

وكان طبيعياً أن لا يستطيع عقل فتاة صغيرة كأودري لم تستيقظ من نومها بعد سهرة طويلة شاقة الا منذ بضع دقائق ، كان طبيعياً أن لا تستطيع تفهم أغراضه أو الادلاء بالحل الذي يريده ، واكتفت باظهار عطفها واشفاقها عليه . ولكنه أفهمها مقصده الذي يريدها على تنفيذه بهذه الكلمات :

— ان المسألة في غاية البساطة . فما عليك الا ان تذهبي معي الى مكتب تصاريح الزواج فتقولين للكاتب انك ندرا وتجيبين على الاسئلة التي يوجهها اليك ثم توقعين باسمها فينتهي كل شيء

وعلى ذلك أتزوج شقيقتك على انك هي ، وأستطيع ان أسافر معها الليلة الى منتريال في قطار الساعة التاسعة والنصف ! !



ندرا باركر خطيبة أرنست شيري



اودري باركر شقيقة ندرا
(الزوجة المزورة)

ولبث أرنست مدة طويلة يحاول اقناع الفتاة والتأكيد لديها بأنه يتحمل أية مسئولية تنتج عن ذلك العمل ، ثم قام فطلب شقيقتها في التليفون فأمعنت في رجاء أودري والالحاح عليها في قبول القيام بهذه الخدمة

ورضيت الفتاة بأن تذهب الى مكتب التصريح بالزواج تستصدر تصريحاً لأختها على أن تحضر هذه بأسرع ما يمكن وتقوم ببقية مراسيم الزواج

ووقفت أمام الكاتب المختص فأفضت اليه باسم أختها وعمرها البالغ ٢٣ عاماً بدلا من سنها الذي لم يزد على العشرين ، ثم وقعت بامضاء شقيقتها معتقدة ان مهمتها قد انتهت عند هذا الحد ولم يبق عليها الا ان تشهد حفلة الزفاف

ولكن خطيب أختها لم يشأ الاكتفاء بذلك فرجاها واستعان بندرا تليفونياً على رجائها بأن تتم معروفها معهما وتكمل مراسيم الزواج الى نهايتها مؤكدين لها أن لا شيء في ذلك مطلقاً .

وتقدم ارنست شيري متأبطاً ذراع أودري باركر حتى وقفا بين يدي الكاهن وانصرفا زوجاً وزوجة بالنيابة دون أن يفطن الى حقيقة الامر أحد . .

وهناك في غرفة ندرا كان المنظر الختامي للمهمة التي ظنت أودري أنها قد قامت بها حتى النهاية وأن دورها فيها قد تم اذ قادت ارنست الى شقيقتها وهي تقول :

— هاك زوجك لقد تزوجته لك منذ قليل .

وألقت أودري وثيقة الزواج الى أختها وغادرت الغرفة دون أن تلتفت الى ورائها حيث كان الزوجان الجديدان يتبادلان قبلة طويلة حارة . .

ولكن هذا لم يكن نهاية الحادث بل كان بدءاً لمتاعب ومشاكل لم تتدبرها الفتاة في أول الامر ، ولو أنها قدرت حدوثها لما ارتضت أن تقوم بتلك المهمة المتعبة .

ذهبت ندرا مع أرنست الى مونتريال لقضاء شهر العسل ولكنهما ما لبثا أن عادا بعد ثلاثة أيام لان نقود الزوج كانت قليلة لم تكف لا كثر من هذه المدة .

وعادت ندرا الى عملها في متجر الثياب وذهب الزوج في رحلة الى الغرب ليحضر نقوداً من آبار بترول يملكها هناك . ولكنه سرعان ما عاد خاوي الوفاض، لان تلك الآبار في حاجة قصوى الى اصلاحات تستلزم نقوداً لا يملك منها ارنست شيئاً ..

وكانت بين الزوجين مشادة ومشاجرة انتهت بطرد الزوج من المنزل فذهب ليقيم عند أبيه الدكتور شيرى ، وبدأت المنازعات القضائية منذ اللحظة التي دق فيها جرس التليفون وكان المتكلم والد ارنست يطلب محادثة اودري .

وأجابته الفتاة :

— لعلك تريد محادثة ندرا . .

— كلا . فانني أعتقد أنك أنت التي تزوجت ولدي .

وذعرت الفتاة لهذا التصريح الخطير ، وراح الدكتور يستشير مواهبه القانونية التي أفتت بأنه مهما كانت الاسماء التى كتبت في العقد فان ذهاب أودري مع ارنست الى مكتب التصريح بالزواج ووقوفهما معاً بين يدي الكاهن ، كل ذلك يكفي عنده لتكوين اعتقاده بأن أودري هي زوجة ابنه ارنست . . .

ودخل في النزاع شخص جديد هو خطيب أودري الذي كان مزمع الزواج بها ، وراح بدوره يطلب الغاء زواج خطيبته بأرنست ، لو صح ذلك الزواج ، لأنها لم تكن تقصده جدياً انما كانت تقوم بخدمة لشقيقتها وخطيبها فقط ، وعلى ذلك تكون نية الزواج منعدمة انعداماً تاماً .

ولا تزال هذه المشكلة العويصة ملقاة أمام قضاة نيويورك يحاولون ايجاد حل قانوني لها ..

القتل للتسلية !

صحفيان ينجحان حيث اخفق البوليس

فتيان موسران يخطفان طفلا و يقتلانه و يطلبان فدية لمجرد التسلية



ناثان ليوبولد أحد القتلة



ديك لويب ثاني القتلة

بينما الناس في فرنسا يتحدثون بالجرائم الشنيعة التي ارتكبها الفتى ليلوتز وعمره لا يزيد عن ١٧ سنة يتحدث الامريكيون بجريمة لا تقل شناعة ارتكبها فتيان متعلمان من أولاد الاغنياء في شيكاجو اذ خطفا غلاماً في الثانية عشرة من عمره وقتلاه واخفيا جثته ثم اخذا يطلبان فدية قدرها عشرة الاف ريال من والد الغلام بحجة انهما سيعيدانه اليه وكل ذلك بقصد التسلية ! وقد اخفيا آثار جريمتهما لدرجة ان عجز البوليس عن كشفها حتى نجح اثنان من الصحفيين الاذكياء في معرفة الجانيين فقبض عليهما وحكم على كل منهما بالاشغال الشاقة المؤبدة

غياب ابن أصحاب الملايين

انصرف تلاميذ كلية هارفارد بشيكاجو في الساعة الرابعة بعد الظهر كالمعتاد ، وخرج من ضمنهم التلميذ روبرت فرانك وهو ابن أسرة فرانك ذات الملايين ويبلغ من العمر اثني عشر عاماً . وكان أبواه يرتقبان عودته وهما في الفيلا البديعة التي يسكنانها عند حدود المدينة على بعد ثلاثة كيلومترات من الكلية ، فلما تأخر عن العودة حيناً ظنا انه ذهب بعد خروجه من المدرسة للفرجة على لعب الكرة أو لركوب الدراجة مع بعض اخوانه كما كان يحدث كثيراً غير انه لم يتأخر قط عن الساعة السابعة مساء الا في هذا اليوم فقد دقت الساعة السابعة ثم السابعة والنصف ثم الثامنة وروبرت لم يأت بعد . فكان طبيعياً أن تشعر والدته بالقلق وقد طمأنها زوجها وهو في نفسه لا يقل عنها قلقاً على ولده ، وما لبث أن بعث دون علمها بعضاً من الخدم ليبحثوا عنه في الامكنة التي يعرف انه يرتادها للعب ولكن أولئك الخدم عادوا دون أن يأتوا بثمرة . وكان الليل قد أرخى ستاره ولم يعد روبرت فلم يكن في وسع والده أن يخفي قلقه وقد خرج من الفيلا للبحث عنه بنفسه ، وفي الطريق مر بصديق حميم له يدعى المستر اتلسن فاستصحبه معه وقد ذهبا الى الكلية أولا فقيل لهما ان روبرت قد خرج مع التلاميذ في الساعة الرابعة ولم يُر بعد ذلك ثم أخذا يبحثان في كل مكان يخطر على بالهما ولكن دون جدوى ، وأخيراً عادا مهمومين الى الفيلا وكان لدى المستر فرانك بقية أمل في أن يجد ابنه هناك

محادثة تليفونية

ولكنهما ما كادا يدخلان الفيلا حتى قابلتهما المسز فرانك والجزع باد عليها يكاد يذهب بعقلها فلم يستطع أن يستخلص منها أي نبأ ولكن احدى الخادمات أنبأته ان شخصاً مجهولا يسمي نفسه « جونسون » تكلم بالتليفون وطلب محادثة المسز فرانك فلما أمسكت بالسماعة وأجابته قال لها : « أنا جونسون وأنت بالطبع قد فهمت ان ابنك خطف ولكن اطمئني فلن يصيبه ضرر ولكن مطلوب فدية له وفي صباح غد ستصل اليكم المعلومات الوافية وعليكم أن تتبعوها بحذافيرها » وبعد ذلك قطعت المحادثة التليفونية

ولما سمع المستر اتلسن ذلك نصح لأسرة فرانك بأن تبلغ المسألة للبوليس في الحال وكانت معارضة في ذلك خشية أن يلحق ابنها ضرر من جرائه ولكن اتلسن أقنع والد الغلام بضرورة إبلاغ البوليس قائلا ان سرعة العمل هي التي ستفسد خطط الخاطفين . وقد ذهب الاثنان الى ادارة البوليس وأخبرا أحد الضباط باختطاف الغلام فذهب الضابط الى الرئيس وكان لديه ثلاثة من الصحفيين ، فلما أسر النبأ في أذنه كان أول عمل له أن تخلص بلطف من الصحفيين الثلاثة حتى لا يذاع الامر فيكون من إذاعته عائق لأبحاث البوليس

ولما شرح المستر جاكوب فرانك مسألة اختطاف ابنه للضابط الرئيس قال له وعيناه مغرورقتان بالدموع : « أتوسل اليك ألا تخبر أحداً بذلك فاني أخشى أن تكون النتيجة سوءاً على ولدي . وقد كنت أريد أن أتفاهم مع الخاطفين دون تدخل البوليس ولكن جئت لأسمع نصائحكم في هذا الشأن » ولكن الضابط أفهمه انه لا بد أن يكون للبوليس الحرية المطلقة في أبحاثه » ومع ذلك فقد وعده بكتمان الأمر عن مندوبي الصحف

وبعد ذلك قضى والدا الطفل بقية الليلة الى جانب التليفون لعل جونسون المجهول يتكلم ثانية فيطمئنا على ولدهما ولكنه لم يتكلم

خطاب من الخاطفين

وفي صباح اليوم التالي جاء خطاب بالبريد السريع الى المستر فرانك ففتحه بلهفة وكان مكتوباً بالآلة الكاتبة وقد جاء فيه ما يأتي :

« سيدي العزيز

« لعلك تعلم الآن ان ولدك قد خطف ولكن اطمئن فانه في صحة جيدة ولن يصيبه أي ضرر اذا نفذت هذه التعليمات الآتية وما قد يأتي بعدها بغاية الدقة . ونحن يحركنا أسمى الشعور نحوكم ونحو روبرت الصغير ولكنا نرانا مضطرين الى انذاركم بأن أقل مخالفة منكم لتعليماتنا ستؤدي في الحال الى قتل نجلكم .

وها هي تعليماتنا :

أولا _ لا تخابر البوليس مطلقاً في هذه المسألة ، وكذلك لا تتصل من أجلها بأي بوليس سري خصوصي . واذا كنت قد فعلت ذلك قبل وصول هذا الخطاب فدع البوليس ولا تبلغه أنباء جديدة وعلى الخصوص لا تطلعه على هذا الخطاب

ثانياً _ احصل قبل ظهر اليوم على مبلغ عشرة آلاف ريال وهذا أمر يسير عليك ويجب ان يكون المبلغ كله من أوراق البنكنوت القديمة : واحذر من أن تدس بينها أوراقاً جديدة أو تسجل ارقامها عندك فان هذا من شأنه ان يقطع المفاوضات بيننا

ثالثاً _ عليك أن تضع هذا المبلغ في صندوق سجاير كبير أو في صندوق من الكرتون وان تلفه بورق أبيض بعناية ثم تختمه

رابعاً _ احفظ هذا الصندوق لديك منذ ظهر اليوم واحرص على ان يبقى تليفونك خالياً فلربما نخاطبك

« وثق اننا سنقتل ابنك اذا خالفت تعليماتنا أو حاولت خيانتنا : ولكنك اذا نفذتها تحدوك الحكمة والتبصر فاننا سنعيد اليك ابنك دون أن يصيبه أذى في مدى ست ساعات من حصولنا على المبلغ

المخلص

جورج جونسون »

وكان المستر فرانك يرغب في النزول على ارادة الخاطفين واخفاء نبأ الخطاب عن البوليس ولكن صديقه المستر اتلسن أغراه بابلاغه للبوليس في الحال وقد فعل وكان أول مالاحظه البوليس حين اطلع على الخطاب ان اسلوبه يدل على ان كاتبه متعلم . غير ان المسألة كانت قد ذاعت وبدأت الصحف تتحدث بها وتحض البوليس على أن يهبها أقصى اهتمامه

ابحاث البوليس

وقد اعطى مورجان كولينز حكمدار بوليس شيكاجو الحرية المطلقة لرجاله في البحث عن خاطفي الغلام وتعقبهم . وقد استنتج من الخطاب نفسه ان لهجته لا تدل على وجود عصابة بل ولا على لصوص محترفين بل على مجرم أو أكثر من « الهواة » وكان هذا هو الاستنتاج القيم الوحيد الذي وصل اليه البوليس

وقد ختم الخطاب بختم مكتب بريد هايدبارك في شيكاجو . ولاحظ احد رجال البوليس السري ان اسلوب الخطاب يشبه اسلوب خطاب آخر ارسل في حادثة شبيهة ولكن ظهر ان ذلك غير صحيح ولم يؤد الى نتيجة . وقرر أحد الخبراء ان الخطاب كتب على آلة كاتبة من نوع « أندروود » وان كاتبه غير متمكن من الكتابة الآلية

وبعد ذلك ظل البوليس يبذل كل محاولة ويتبع كل أثر . وقد ظن في خلال تحرياته ان مدرساً بكلية هارفارد اشتهر بسوء سلوكه هو الذي خطف روبرت ولكن اتضح فساد هذا الظن . وهكذا تخبط البوليس وشعر بعجزه عن كشف اسرار الجريمة



الفتى الضحية روبرت فرانك

صحفيان خاملان

يتطوعان للبحث

من بين مخبري جريدة « شيكاجو ديلي نيوز » مخبران جديدان أحدهما إرلندي ويدعى ملروي والآخر يهودي ويدعى جولد ستين وقد كان زملاؤهما قد أطلقوا عليهما ب « الطفلين » لصغر سنهما كما أن رئيس التحرير ما كان يعهد اليهما الا بالطفيف غير المهم من الأعمال لحداثة عهدهما بالصحافة

في صباح أحد الايام بينما الاذهان لا تزال مشغولة بحادثة اختطاف الغلام روبرت فرانك قرأ جولد ستين في موضع غير هام من جريدة « شيكاجو تريبون » نبأ هذا نصه : « وجدت جثة غلام في مستنقع تحت قنطرة صغيرة بجهة هجميش وهي عارية من الثياب » فاهتم جولدستين بهذا النبأ واطلع عليه زميله ملروي فذهبا تواً لمقابلة رئيس التحرير وقالا له إن لديهما فكرة عن مسألة روبرت فرانك وطلبا منه الاذن لهما في أن يتولياها فوافق رئيس التحرير على ذلك حتى تكون هذه المسألة فرصة لاظهار كفاءتهما ان كانت لهما كفاءة

وبعد ربع ساعة ركب الاثنان سيارة تاكسي واستصحبا عم الغلام المخطوف الى ذلك المستنقع الذي ذكرته جريدة «شيكاجو تريبون» وكانت الجثة قد نقلت منه الى محل عرض الجثث فذهب الثلاثة الى هناك وتعرف عم روبرت على جثته فاذا هي التي ذكرتها تلك الجريدة على انها وجدت في ذلك المستنقع وكان الوجه قد حرق ببعض الحوامض اخفاء لمعالمه ولكن عم فرانك عرفه رغم ذلك. وفي الحال خاطب المخبران رئيس التحرير بالتليفون وأنباه بانهما اكتشفا جثة روبرت فرانك فلم تمض نصف ساعة حتى أصدرت جريدة « شيكاجو ديلي نيوز » ملحقاً تخطفته الأيدي وقد سبقت جميع الصحف الى نبأ قتل الغلام المخطوف واكتشاف جثته

سيارة تاكسي صفراء

بينما كان الصحفيان في معرض الجثث وقبل ان يصدر ملحق الجريدة دق جرس التليفون في فيلا فرانك وكان المتكلم هو « جونسون » المجهول نفسه وقد قال للمستر فرانك : « بعد خمس دقائق ستقف سيارة تاكسي صفراء أمام دارك فاركبها وسيقودك السائق الى المكان الذي يرى فيه ولدك ». وفي الحال أبيء البوليس بهذه المحادثة التليفونية فتحقق من ان المتكلم استعمل تليفون صيدلية في الشارع رقم ٣٣

وبعد مضي خمس دقائق وقفت سيارة تاكسي صفراء أمام الفيلا فاستقبلها المستر اتلس صديق الاسرة وقال للسائق :

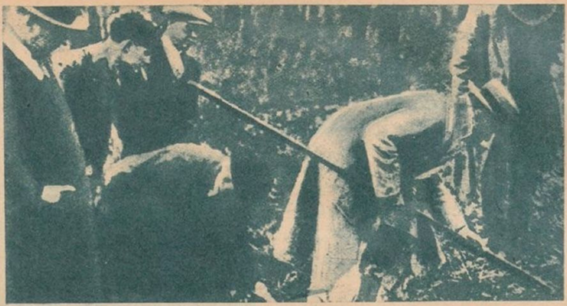
— ماذا تريد ؟

— لقد كلفت أن أنقل المستر فرانك

— الى أين ؟

— لقد كلفني شاب لا أعرفه بنقل المستر فرانك الى ....

ولم يتم السائق جملته اذ دوت صرخة حادة اعقبها هرج واضطراب في الدار فترك اتلس السائق يرى ماذا حدث ، وكان ملحق الجريدة قد صدر وفيه نبأ قتل روبرت واكتشاف جثته فما قرأته المسز فرانك حتى صرخت تلك الصرخة ولما عاد بعد هنيهة لم يجد السائق ولا السيارة



الصحفيان الشابان يجدان في الغابة النظارة التي ستساعدهما على معرفة شخصية القتلة

نظارة تؤدى الى القبض

على الجانيين

وقد عاد ملروي وجولدستين الى المستنقع الذي وجدت به الجثة وبحثا هناك بحثاً دقيقا حتى عثرا على نظارة ساقطة في الوحل فاخذاها ولم ينبئا بها البوليس . وبعد ذلك قسم المخبران ميدان البحث بينهما فاختص ملروي بتعقب الشخص الذي تكلم من تليفون الصيدلية واختص جولدستين بتعقب الشخص الذي تخصه النظارة التي عثرا عليها

وقد ذهب ملروي الى الصيدلية وأنبأ صاحبها بأنه صحفي وسأله عن شخص تكلم بالتليفون عنده في وقت عينه له ففكر الرجل قليلا ثم قال : « نعم لقد جاء رجل وتكلم بالتليفون ثم ترك لدى الخزانة خطاباً وقال ان رجلا سيأتي لاستلامه ويكون حاملا معه صندوقاً ملفوفاً في ورق أبيض »

ولما فتح ملروي ذلك الخطاب وجد فيه ما يأتي : « اذهب من هنا مباشرة الى المخزن رقم ٦٣ بشارع الينوا وهناك سيعطيك أحد المستخدمين تذكرة لتسافر بها بقطار متشيجان ثم اركب هذا القطار قاصداً الى الجنوب وقد حفظ لك فيه مكان الى اليمين وسيوجد رقمه مكتوباً على التذكرة » . وكان الخطاب مكتوباً بالآلة الكاتبة وليس عليه امضاء

ولما خرج ملروي من الصيدلية قابل جولدستين وأنبأه بالخطاب وقال انه لا بد سيوصله الى الجناة فابتسم جولدستين وقال : « أما أنا فقد عثرت على القاتل فعلا ! »

ثم شرح لزميله كيف انه ذهب الى جميع تجار النظارات في شيكاجو وعرض على كل منهم النظارة المعثور عليها حتى قال واحد منهم انه كان يبيع هذا الصنف من النظارات وبحث في دفاتره يهديه نوع أحجار النظارة حتى وجد انه باعها الى المدعو « ناثان ليوبولد » وعنوانه بالدار رقم ٤٧٥٤ بطريق جرينوود

القبض على الجانيين

ولما وصل المخبران الى هذه النقطة لم يتوانيا في اخبار البوليس فذهبا مع بعض رجاله الى العنوان الذي أعطاه لهما تاجر النظارات وهناك وجدوا فيلا فاخرة تدل على ان ساكنيها من ذوي الغنى واليسار وقد ألقوا القبض على (ناثان ليوبولد) وعلى صديق له وجدوه معه واسمه (ديك لوب) وقد مكثا في السجن ثلاثة أيام وهما لا يعترفان بشيء ، وأخيراً أدلى كل منهما باعترافه واتضح انهما من أبناء البيوتات في شيكاجو وقد تلقيا نصيباً وافراً من التعليم وحصلا على دبلومات عالية ، ولكنهما مالا الى النبوغ في الاجرام دون ان يلتمسا منه أية فائدة مادية ولذلك أعدا العدد لارتكاب جريمة محكمة وركبا سيارة وهما عازمان على اختطاف طفل فصادفهما روبرت فرانك عقب خروجه من الكلية وكان يعرفهما فدعواه للركوب معهما وقد ذهبا به تواً الى الخلاء ، وهناك قتلاه ووضعا جثته تحت تلك القنطرة المنفردة بعد ان حاولا تشويه الوجه ببعض الاحماض ثم عادا الى الفيلا التي يسكنانها مع خليلتين لهما ومنذ ذلك أخذا يحاوران أسرة الغلام القتيل ويجدان في ذلك خير تسلية !

وقد دافع عنهما أمام المحكمة المحامي كلارنس كارو أشهر محامي شيكاجو وبفضل براعته صدر الحكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة وكان المنتظر ان يحكم عليهما بالاعدام

وأما المستر فرانك وقرينته فقد مرضا حزناً على ولدهما ومات أحدهما بعد الآخر

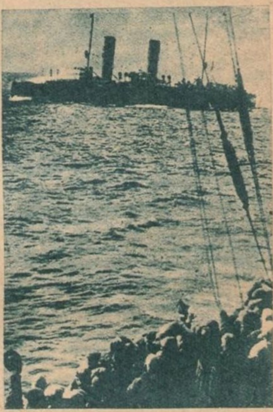


بيت أحد القتلة الصيفي حيث قتلا الفتى روبرت فرانكس

في انحاء الدنيا



الكابتين زيبلت ربان الباخرة « فالك » (المشار اليه بعلامة X) بين زملائه



الباخرة « فالك » عند سفرها من ميناء هامبورج لافتتاح فنزويلا

رواية في حادثة

« بطل » يريد فتح فنزويلا

كانت السفينة « فالك » وحمولتها ٧٠٠٠ طن راسية في ميناء هامبورج فجاء رجل يدعى « الجنرال دلجادو » في أحد أيام يوليو الماضي وعرض على أصحابها شراءها ودفع الثمن الذي طلبوه نقداً وهو ٦٠٠ الف ريال وبعد أسابيع من ذلك أبحرت السفينة الى جهة غير معروفة وعليها الجنرال دلجادو وقد أسر للربان المدعو « زيبليت » بقوله : « انك تحمل على سفينتك دلجادو وحظه ! »

وقد برع دلجادو في استعمال الالفاظ الرنانة وفي الظهور بحركات يتشبه فيها بكبار القادة وبنابليون بونابرت على الخصوص. ولما صارت السفينة في عرض البحر أعلن الجنرال للربان والبحارة ان وجهته فنزويلا وانه ذاهب لفتحها وتولي الحكم فيها. ولما تذمر البحارة وخشوا عواقب هـذا المشروع أسكن ثورتهم بنفحة ١٥٠ ريالا لكل منهم ووعدهم بالهبات والوظائف في دولته العتيدة. ولما اقتربت السفينة من شاطىء فنزويلا طلب الجنرال من الربان أن يقسم يمين الولاء له ففعل وهو ساخر منه. ولكنه قبض مقابل ذلك ألف ريال جزاء له على هذا الولاء . . .

وكان دلجادو قد وضع بالسفينة بعض المدافع وهو واثق من انه قادر بها وبالبحارة الذين لا يزيد عددهم عن العشرة على أن يهزم اسطول فنزويلا المكون من ثلاث سفن حربية. وقد اكد له الربان « زيبليت » هذا الوهم وثبته في روعه. وأخيراً وصلت السفينة الى شاطىء فنزويلا وكان دلجادو يظن انه سيجد آلاف الثائرين يرتقبونه ولكنه لم يجد هناك سوى عشرين شخصاً تقريباً. ومما زاد موقفه حرجاً انه لم يجد منهم أحداً يعرف اطلاق البندقية فكلف أحد البحارة بتعليمهم ذلك في الحال. وبعد هنيهة مشى دلجادو وهو شاهر سيفه ومن خلفه أولئك العشرون ومعهم بعض بحارة السفينة وكان نبؤه قد وصل الى السلطات فبعثت قوة لمواجهته وما رأى « الثوار » هذه القوة حتى ولوا الادبار بينما عاد بعض البحارة مجروحين الى سفينتهم. أما دلجادو فقد قتل في تلك الموقعة الغريبة وانتهى أمره. وما لبث الربان ان أقلع بالسفينة الى منطقة حرام خوفاً من ملاحقة السفن الفنزويلية له

لماذا انتحرا؟

وجدت المس بيتريس ينج المدرسة باحدى مدارس البنات في لندن وعمرها ٤٨ سنة وهي معلقة في فرع من شجرة بجهة تورو وقد شهد أحد معارف المنتحرة واسمه المستر (هو سكين) بانه قابلها في بداءة الليلة التي انتحرت فيها وهي سائرة في الطريق فوجدها في كرب وهم لانها قبل خروجها من دارها نسيت ان تغلق الباب فهي في خوف على النقود التي ادخرتها والتي وضعتها في دولاب بالبيت! وقد حكم الطبيب الشرعي بانها انتحرت لخلل في قواها العقلية

وانتحر شاب في ليفربول يدعى دافيد فلتشر وعمره ١٩ سنة ويشتغل ببيع الجرائد بان شنق نفسه في عمود السرير بعد ان أبعد زوجته عن المنزل بحجة ان تشتري له مجلة وظهر ان الذي دعاه الى الانتحار هو ان رجلاً يخشى بأسه اعطاه خمسة شلنات ليراهن بها لاجله في سباق الخيل وقد كلف فلتشر أحد الغلمان بان يذهب الى السباق بدلاً عنه ويراهن بذلك المبلغ وقد كسب الغلام خمسة جنيهات ولكنه بددها وأخبر فلتشر بذلك فخاف هذا من عقاب صاحب النقود وبث لزوجته خوفه فطمأنته ولكنه انتحر أثناء خروجها من الدار!

مساجين ينقذون الناس

من الغرق

يقع سجن سنج سنج بنيويورك على نهر الهدسون وحدث ان الفين من المساجين كانوا يتمتعون بالرياضة اليومية في حوش ذلك السجن وعلى رأس كل طائفة منهم حراسها فرأوا على بعد قارباً يشرف على الغرق بالنهر وفيه رجلان وامرأتان وعندئذ تقدم أربعة أشداء من المساجين الى حراسهم وطلبوا الاذن لهم في الخروج لانقاذ أولئك المساكين ولما خاطب أحد الحراس مدير السجن تلفونياً في ذلك وافق على فتح الباب لاولئك الاربعة فخرجوا ورموا بأنفسهم في مياه النهر وما لبثوا ان أنقذوا الرجلين والمرأتين — وقد ظهر فيما بعد أنهما زوجتاهما — وأتوا بهم جميعاً سليمين الى الشاطىء بعد أن واجهوا الموت المحقق، ثم عادوا الى السجن بين هتاف رفاقهم وحماسة اعجابهم. وقد طلبت ادارة السجن العفو عن أولئك الاربعة نظراً لما أبدوه من الشهامة الانسانية

ومما يذكر لهذه المناسبة ان ثلاثة أشخاص أشرفوا على الغرق عند جدران ذلك السجن نفسه منذ ثلاث سنوات وأراد بعض المساجين أن ينقذوهم ولكن الحراس لم يسمحوا لهم بالخروج لهذا الغرض، وبعد قليل غرق الثلاثة وكانت لذلك ضجة كبيرة بين الرأي العام فلما وقعت حادثة هذا العام سارع مدير السجن الى السماح لاولئك الاربعة بالخروج لانقاذ الغرقى؟

عملية جراحية في الشارع

كان الفتى هاري همنجز، وعمره ١٤ سنة وهو من أهالي بتكومبر بانجلترا يركب دراجة فلما أراد السير بها في منحنى الطريق اصطدم بسيارة فأصيب بكسر في يده وفي الحال استدعي طبيب فقرر ان نقل المصاب فيه خطر على حياته وبعث يستدعي أحد الجراحين وجاء هـذا فأجرى للمصاب عملية في الشارع حيث وقعت الحادثة وبعدها نقل الى المستشفى

سجن وغرامة

لتجويع الكلاب

نظرت محكمة ويذيكومب بانجلترا في قضية اتهمت فيها المسز اليس اليزابت ريلاند بالقسوة نحو الحيوانات فحكم عليها بالسجن شهراً وبغرامة قدرها ٦ جنيهات و١٠ بنسات. وتفصيل الامر ان تلك السيدة سافرت الى اكستر من ٢٥ يوليو الى ٣٠ منه وتركت كلبين في الحديقة مشدودين بسلسلة قوية الى وتد دون ان تترك لهما طعاماً وماء وقد لفتت حالتهما أنظار المارة بالطريق فصاروا يعطونهما شيئاً من الطعام وذهب أحدهم الى قسم البوليس فابلغه نبأ الكلبين الجائعين . وبالبحث في المنزل وجد كلب آخر من فصيلة الكلاب الأرلندية الحمراء وهو في حالة اعياء شديد من الجوع ، ووجد أيضاً جدي ميت وآخر التفت ساقاه بسلسلته فلم يستطع الوصول الى الاكل . وقد شهد فتى في السادسة عشرة من عمره بانه كان يطعم الكلبين اللذين في الحديقة ولكنه كان يفعل ذلك من تلقاء نفسه ودون تكليف من صاحبة الكلبين . وشهد المستر باركنسون المفتش بجمعية الرفق بالحيوانات بانه في الخمس عشرة سنة التي قضاها في خدمة تلك الجمعية لم يشهد قسوة نحو الحيوان كما حصل من المسز ريلاند وشهد المستر بلاكويل الطبيب البيطري بان تلك الكلاب كانت مهملة قليلة الغذاء حتى قبل سفر المسز ريلاند . وعلى ذلك أصدرت المحكمة ذلك الحكم الرادع

وصيتان غريبتان

توفي في انجلترا رجل يدعى المستر وليم هيوز في السابعة والسبعين من عمره وكان من قبل عضواً في بلدية مونماوتشير وقد خلف ثروة قدرها ١٩٠ ١٠ جنيهاً ولما فتحت وصيته ظهر انه أوصى لزوجته بمبلغ مائة جنيه كل سنة وان تعطى أيضاً مائة جنيه عن كل سنة من سني حياتهما الزوجية مكافأة لها على ما لقيه منها من الاخلاص وحسن الرعاية

وتوفي رجل آخر يدعى المستر جورج ماربلز من أهالي بيكويل وهو في الرابعة والثمانين من عمره وكانت له خطيبة في الثانية والاربعين من عمرها تدعى دوروثي جرين كان يعرفها منذ ١٢ سنة وكان في عزمه الزواج بها ولكنه مات قبل أن يحقق عزمه ، ولما فتحت وصيته وجد انه خلف ثروة قدرها ١٦٠ ٤٩ جنيهاً أوصى بجزء قليل منها للاعمال الخيرية وأوصى بالباقي لخطيبته « بشرط ألا تتزوج وان تتخذ اسمه وشعار أسرته كما لو كانت قد تزوجته فعلا » وقد صرحت لمندوب احدى الصحف أنها تقبل هذا الشرط خصوصاً وانها غير ناوية الزواج . ولكن تلك الصحيفة علقت على تصريحها بأن القانون لا يعتبر ذلك الشرط الخاص بعدم زواجها لانه يعتبره اشتراطاً مخالفاً للمصلحة العامة ، أي انه في امكان تلك الخطيبة أن تتزوج اذا شاءت مع احتفاظها بذلك الميراث

الالعاب الرياضية



صورة الشارة التي ستهدى لمن مثلوا مصر في الالعاب الاولومبية تنفيذاً لفكرة سمو الامير عباس حليم وهي عبارة عن دائرة من القطيفة الحمراء يتوسطها العلم المصري الاخضر وفي وسطه الهلال ونجومه الثلاث بخيوط من الفضة البيضاء ويسير حول الدائرة قوس مقصب جميل النقش

حضرة صاحب السمو الامير الرياضي المحبوب عباس ابراهيم حليم

أبطالنا وراء البحار

أكتب موضوع اليوم وأمامي خطابان من شبلين مصريين دوى اسمهما قبل اليوم في الميادين المصرية والاجنبية وما زال دويه يرن في الآذان بفضل ما عرف عن البطلين من جد وحسن استعداد

وهذان الشبلان هما سيد نصير وعلي رياض . وأظن أنه من حق الثاني ان نبدأ الحديث به بعد أن أهملنا ذكره أمداً طويلا

وعلي رياض هو لاعب الكرة الفذ الذي كان الى الفصل الماضي رئيساً لفريق الترسانة ثم هوى ان يتخذ من الجو مقعداً له ومكاناً فأبحر الى بلاد الانجليز لتلقي علوم الطيران العلمي والعملي في ربوعها وقد أقام له زملاؤه حفلة وداع شائقة أتينا على تفاصيلها في هذا المكان من الدنيا المصورة . ومن ذلك التاريخ لم أتسلم من الزميل الظاعن أية رسالة أقف منها على ما انتهى اليه أمره

وأخيراً تسلمت هذا الخطاب الذي أنقل هنا أهم ما يحويه ليعلم الجميع أن الرياضي اذا أزمع اتمام شيء كانت عزيمته خير هاد له في سبيله .

قال علي رياض :

« بدأت في تعلم الطيران يوم ٣١ يونيه ووصلت الآن الى غاية ما أتمناه وتتمناه لي أنت وجميع الاخوان

« لم أطر الى الآن سوى خمس ساعات غير أني أظهرت قابلية عظيمة واستعداداً تاماً جعلا مدربي يفتخر بي حتى أنه أرسل يطلب بعض مصوري المجلات التي تهتم بشئون الطيران حيث أخذوا لنا ثلاث صور مختلفة في المطار

« والمطار الذي أتدرب فيه يدعى : The De Haviland School of Flying وهو تابع لمصانع Moth المشهورة والاقبال عليه عظيم جداً اذ ان الحكومة الانجليزية معترفة به حتى أنها تدرب فيه جميع ضباطها الاحتياطي . ويوجد فيه أيضاً ثلاثة من الهنود يتعلمون على نفقة حكومتهم وبه من المصريين ثلاثة أيضاً هم أباظة أفندي وعلي وهبي أفندي (من طلبة البعثة) وانا . غير ان الاول قد نقل أخيراً الى جهة أخرى

« ويبعد هذا المطار عن لندن مسافة نصف ساعة بالقطار السريع وهو في الشمال أي في طريق اسكتلندا ومقره في قرية Hatfield

« ولعلك راغب في ان أقص عليك شعوري في أول مرة اعتليت فيها متن الجو . آه ياصديقي ، أول مرة . وما أدراك ما أول مرة . لقد كانت أدق لحظة قابلتها في حياتي اذ ارتفعت بنا الطيارة على علو ٧٠٠٠ قدم وسارت بسرعة ٩٠ ميلا في الساعة . وكنت أنظر الى الارض فلا أجد سوى طبقات من السحاب بعضها فوق بعض . عند ذلك وقف الدم في عروقي وقلت «عليك رحمة الله ياعلي» ولقد أراد المدرب ان يداعبني فتلاعب بطيارته في الهواء (وأنا ماسك بطني) من كثرة الاهتزاز . وكم كان وجهي يشبه الليمونة الصفراء وكم كنت أطلب من الله ان أستقر على سطح الارض سالماً .

« وبعد ذلك كله . وبعد الهموم التي لقيتها نزلنا وكم كانت دهشتي عندما نظر الي المدرب وقال بلهجة الجد الاكيد « ها قد رأيت . كل شيء سهل . القيادة . الدوران . الطلوع . النزول . لا شيء من الصعوبة مطلقاً . أرأيت ، كل شيء سهل . يا للعجب ! ! »

« وبعد هذا تسلمني أحد مهندسي المطار ففهمني كل ما تحوي الطيارة من عدد وآلات فرأيت أن كل ما فيها يتطلب انتباها خارقاً . فعلى القدمين مسئولية هائلة ويجب تحريكهما بمنتهى الرشاقة والظرف وعلى اليد اليمنى مأمورية الدوران و « التحويدات » والتموجات . وكل هذا بمساعدة القدم طبعاً . أما السرعة والبنزين فمن اختصاص اليد اليسرى . كما أن العينين يجب أن تكونا في الافق . . فقل لي بالله عليك . ماذا بقي من الحواس دون عمل

« ويجب أيضاً أن تكون الحركات بغاية اللين واللطف والا فانت مسئول عن حياتك

« أما أول عهدي بقيادة الطيارة فقد كان في يوم الجمعة أول أغسطس وبالطبع قاد مدربي الطيارة حتى ارتفعت الى علو ٤٠٠٠ قدم ثم سلمني القيادة وكم وجدتني في مركز حرج مخيف اذ كان من الصعب علي تحريك قدمي بخفة وهما القدمان اللتان تعودتا (شوت) الكرة بشدة وقوة . وكم من الصرخات والشتائم التي كان يقذفني المدرب بها ونحن بين طبقات الجو . ولعل أظرف ما أقصه عليك هو أن جنابه سألني في تلك الساعة : « ألك زوجة ؟ » قلت كلا ، أجاب : « ولا أنا أيضاً . وحيث أن حياتنا غير متعلقة بمن نعولهم فافعل بنا ما تشاء » كان ما نطق به مزاحا . ولكن قدر أنت هذا المزاح في مثل تلك الساعة وضع له الوصف الذي ترتضيه

« وبعد أن نزلنا أفهمني الغلطات التي ارتكبتها فكنت أعيها بكل ما في من شعور حتى كان درس أمس أذ هنأني المدرب قلبياً وقال أنه يفتخر بتلميذ مثلي . وبأذن الله لن يمر وقت طويل حتى أطير بمفردي وسأخبرك طبعاً بالنتيجة . واني متلذذ جداً من الطيران الآن . ولم يبق علي الا اتقان النزول الى الارض . وهو أصعب نقطة في الطيران واني الآن أقود الطيارة بمفردي والمدرب يجلس ليرقب حركاتي حتى تأتي ساعة النزول فيتسلم القيادة مني »

هذا ما وسع المقام نشره من رسالة الزميل المجتهد علي رياض ونتمنى أن نراه في القريب العاجل نسراً يقطع مراحل الجو عائداً الى وطنه



السيد نصير

أما الخطاب الآخر فمن البطل العالمي الكبير السيد محمد نصير بعثه الينا عقب وصوله الى برلين بتاريخ ٢٠ أغسطس الماضي حيث ينتظر الى أن يحين وقت اشتراكه في بطولة أوربا يوم ١١ الجاري

وهاك مضمون الرسالة :

« وصلت برلين في صحة جيدة وسأبتديء التمرين من الغد (٢١ / ٨) وهأنا أرسل لك صورتي وأنا في البندقية بميدان سان مارك حيث يكثر الحمام هناك . وتلاحظ أن بعضه قد وقف أمامي وعلى رأسي . . وتحافظ بلدية فينسيا على هذا الحمام كشيء أثري

ولقد ركبنا القطار من البندقية الساعة ٦ و ٤٥ الى فيرونا حيث انتقلنا الى قطار آخر أقلنا الى برلين . واني ابحث الآن عن ناد مشهور كي أتمرن فيه

وبرلين يا صديقي مدينة عظيمة جداً وسأشرح لك شيئاً عن انديتها عند زيارتها . بلغ سلامي لجميع الاخوان وطمئنهم فاني سأجتهد وسأستميت في الدفاع عن مصر . . . الخ »

ففي رعاية الرحمن يا نصير ونرجو لك النصر العزيز المؤثل

مفاجأة رياضية طريفة

لحضرة صاحب السمو الامير المحبوب عباس حليم أفكار قد تكون له وحده . ولا غرابة ان جادت قريحته بما يسمو على أفكار الجميع

فكر سموه في أن تقوم اللجنة الاولومبية المصرية بعمل شارة تعطى لكل من مثل مصر في الالعاب الاولومبية من أول سنة اشتركت فيها هذه البلاد (أعني سنة ١٩٢٠) لتكون بمثابة امتياز شخصي يحمله اللاعب الذي نال شرف تمثيل بلاده

ولقد نقل الينا عن سموه أنه قال وسط جمع من الرياضيين . . « ان الشخص الذي يمثل بلده في الالعاب الاولومبية يعتبر عاملا من عوامل النبوغ والنهوض . فيجب على بلده والحالة هذه ان يقدره ويحله المحل اللائق به بعد ذلك والا فلا معنى للتضحية التي تنتج ولا تقدر

« ولقد نظرت الى الماضي فلم أجد ممثلينا في الدورات الاولومبية متمتعين بأي امتياز شخصي كما أنهم حرموا تماماً من كل تقدير . لذلك اقترحت عمل هذه الشارة لتكون قد قمنا ببعض الواجب نحو هؤلاء الابطال ولتصبح شعاراً ثابتاً على ممر السنين . وتذكاراً يراه الخلف فتطمح نفسه للنبوغ الذي بناه السلف »

هذا قول الامير الرياضي المحبوب وهو قول كبير المعنى عظيم الاثر ونحن نشكر سموه على هذه المفاجأة الطيبة ونتمنى ان يديم سموه خير رافع للواء الرياضة في مصر

ولما كان زميلنا اللاعب الكبير محمد أفندي شميس عضو نادي الترسانة أول من تشرف بمقابلة سمو الامير في الاسكندرية وتسلم شارته وتذكرة الامتياز الخاصة به فقد أسرع بأرسالها الينا كي نكون أول من يحمل بشراها الى اخواننا الرياضيين فنقدم له أيضا شكرنا الخالص

حفلة للتجذيف

تقام في يوم ٧ سبتمبر الجاري حفلة للتجذيف في مياه خفر السواحل بجوار نادي اليخت الملكي باسكندرية . وسيضم برنامجها خلاف التجذيف بعض أنواع من السباحة

ولقد اجتمع لهذا الغرض مندوبو أندية السباحة وحضر عن التربية البدنية حضرة أحمد أفندي أحمد ولم يتمكن من اعطاء كلمة حاسمة بشأن اشتراك طلبة حمام المعارف ، لانه راعى نقطتين أساسيتين هما :

(١) أن أغلب الطلبة مشتغلون بتحضير امتحانات الدور الثاني للنقل وللشهادة الثانوية

(٢) ان الحفلة ليست خاصة ببطولة السباحة بل هي للتجذيف . أما ما تحويه من مسابقات في السباحة فليس الا أمراً ثانويا لا سيما وأن بطولة السباحة قد انتهت في يوم ١٨ الماضي

هاتان هما النقطتان اللتان حالتا دون اشتراك طلبة الحمام

أما بروجرام السباحة في هذه الحفلة فهو :

(١) ٢٠٠ متر سباحة ـ تتابع (٤ في ٥٠ متراً)

(٢) ٥٠ متراً ـ لتلاميذ المدرسة البحرية الفاروقية

(٣) ٣٠٠ متر ـ تتابع (منها ١٠٠ على الظهر و ١٠٠ على الصدر و ١٠٠ حرة)

(٤) ٤٠٠ متر ـ سباحة حرة

(٥) ٢٠٠ متر ـ عموي

(٦) ١٥٠٠ متر عموي

دبلومات بطولة السباحة

نشرنا في عددين ماضيين من الدنيا والمصور نتيجة حفلات البطولة التي أقيمت في الاسكندرية للسباحة . ويسرنا الآن أن نذكر بأن حضرة الرياضي العامل احمد افندي احمد قد تسلم الدبلومات الخاصة بطلبة حمام المعارف لتوزيعها على الفائزين من أصحابها

ويبلغ مجموع الدبلومات الممنوحة للفائزين من جميع الاندية أربعاً وعشرين دبلوماً نال منها اعضاء



الطائر اللاعب علي رياض الذي يدرس الطيران في انجلترا والذي أظهر نبوغاً فائقاً في المدة القصيرة التي قضاها هناك



البطل العالمي سيد نصير في ميدان سان مارك بالبندقية والى يمينه يحيي توفيق أفندي وحسين محسب أفندي . ويشاهد الحمام الاليف أمامهم وعلى أيديهم ورءوسهم

حمام المعارف أربع عشرة دبلومة والباقي وقدره عشر دبلومات وزع على بقية الاندية من مصرية وأجنبية

وهـذه نتيجة سارة تدل على مبلغ ما وصل اليه طلبة المعارف من تقدم ونبوغ بفضل المشرفين على الحمام من رجال التربية البدنية وفي مقدمتهم احمد افندي احمد الذي نهنئه ونهنيء به طلبته

معلمو التربية البدنية

اعتاد قلم التربية البدنية في كل عام جمع معلمي الالعاب في جميع مدارس الحكومة ومجالس المديريات لاداء التمرينات الرياضية أمامهم

وقد تحدد يوم أول سبتمبر الجـاري موعداً لاجراء هذه التمرينات أذ يجتمع المعلمون بالقاهرة في ذلك التاريخ ويظل اجتماعهم هـذا الى اليوم الخامس عشر من الشهر حيث يتفرقون الى مدارسهم لممارسة مهمتهم

لجنة منطقة القاهرة للملاكمة

اجتمعت اللجنة في الساعة الثامنة من مساء ٢٦ أغسطس الماضي بمكتب الاتحاد بمصر وقد حضر اجتماعها حضرات : سكرتير المنطقة ومندوبي الاندية الآتية : (مصر ـ الشبان المسيحيين ـ المكابي بهليوبوليس ـ المكابي بمصر ـ الاهلي ـ بوكاليني) ثم أصدرت القرارات الآتية :

(١) على كل مندوب أن يحضر جواب اعتماده من ناديه كي يمثله في لجنة المنطقة في بحر السنة الحالية بحيث لا يمكن تغييره باخر طول الفصل

(٢) تكليف مندوب النادي المكابي بهليوبوليس ان يقدم اقتراحه ـ الخاص بطلب اجراء انتخاب في أول الفصل الرياضي ـ كتابة الى اللجنة لنظره في الجلسة القادمة

(٣) توزيع ميداليات الدرع وبطولة القاهرة لهذه السنة عقب حفلة بطولة القطر

(٤) جعل يوم أول اكتوبر القادم موعداً لبدء حفلات درع راتب

(٥) جعل يوم ٢٠ سبتمبر الجاري آخر موعد لتقديم كشوف الملاكمين وصورهم ورسم الدخول واشتراك الاندية

(٦) تحديد يوم السبت ٢٢ سبتمبر موعداً لعمل كشوف الملاكمين

(٧) احالة الاقتراح المقدم من حضرة رياض افندي شوقي ـ الخاص بطلب تعديل مادة من قانون درع راتب ـ على لجنة تتألف من حضرته ومن حضرات رياض البشلاوي افندي وسكرتير نادي المكابي بمصر الجديدة وسكرتير مكابي القاهرة على أن تقدم هذه اللجنة الفرعية تقريرها عن الاقتراح للجلسة المقبلة

(٨) تأجيل انتخاب سكرتير لجنة الحكام للجلسة المقبلة

اللجنة العليا لكرة القدم

كان في النية عقد اللجنة يوم ٢٩ أغسطس الماضي الا ان عدم تكامل العدد القانوني حال دون هذا الانعقاد

ولقد فتحنا باب هذا الموضوع منذ أسبوعين ومنذ أشهر أيضاً وطلبنا الى اللجنة العليا ولجانها الفرعية ان تنظر في متسع من الوقت وقبل ان يحل الفصل الرياضي في الامور التي تحتاج الى سرعة النظر وقلنا انه ينجم عن التأخير ان فصل الصيف يحل في البلاد قبل ان ينتهي برنامج الالعاب

غير أنه يظهر اننا سنظل في التنبيه واللجان في الجمود الى ان يرث الله الارض ومن عليها

اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين

جاءنا من اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين ما يأتي :

يتشرف اتحاد الملاكمة المصري للمحترفين اعلان انضمامه للاتحـاد الدولى International Boxing Union) ابتداء من ١٥ أغسطس ١٩٣٠ بموجب خطاب رسمي ورد للسكرتارية . ولهذا يعلن الاتحاد حضرات الملاكمين المحترفين بناء على قرار لجنته العليا اقامة العاب البطولة لجميع الاوزان في خلال شهر نوفمبر ١٩٣٠ وسيحدد ويعلن فيما بعد اليوم والمكان فعلى من يرغب الاشتراك في هذه البطولة أن يكون حاملا لجواز سنة ٩٣٠ (Licence) وجميع طلبات الاشتراك ترسل من الآن لسكرتير عام الاتحاد المصري للملاكمين المحترفين بعنوان (مصر صندوق بوستة رقم ١٨٣١) وقد تحدد يوم ٣١ اكتوبر ١٩٣٠ آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك

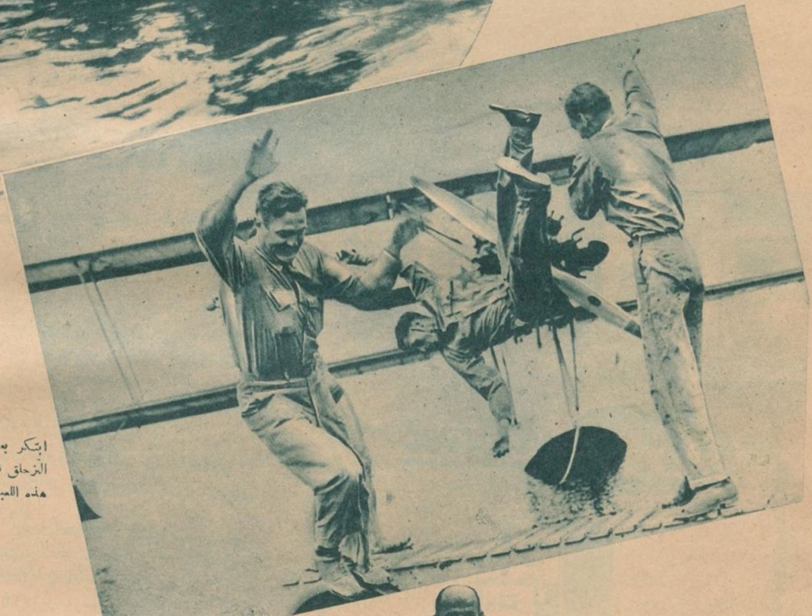
وفقي

عجائب وغرائب



ثلاثة أيام وليلتين بين الامواج

اخترع أحد الالمانيين ثوباً للانقاذ يلبسه ركاب السفن اذا غرقت بهم فيقاومون الغرق وقشعريرة البرد مدة طويلة . وقد أجريت تجربة لذلك الثوب فلبسه شخص لا يعرف السباحة ومكث في الماء بذلك الثوب ستين ساعة بلا انقطاع دون ان يشكو نصباً



حمام اجباري

من العادات اللاطيفه في مدرسة الطيران الحربي الاميركية في واشنطن ان الطالب اذا اتم رحلته الاولى الهوائية بمفرده وعاد الى الارض فان زملاءه الطلبة يقابلونه مقابلة خاصة اذ يحملونه بين أيديهم ويقذفونه في بحيرة واشنطن حيث يستحم حماماً اجبارياً « يتعمد » به احتفالا بطيرا[نه] ونرى في الصورة التي الى اليمين أحد الطيارين يتناول هذا الحمام الاجباري بعد عودته من الجو

رياضة جديدة

ابتكر بعض الالمانيين نوعاً جديداً من الرياضة وهو عبارة عن التزحلق فوق الماء مثل التزحلق فوق الثلج . وقد أقبل الناس على هذه اللعبة الجديدة اقبالا شديداً . ونرى في الصوره بطلي هذه اللعبة يعرضانها في أحد حمامات برلين

